

بعض الاتجاهات نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة

دراسة ميدانية في بعض الجامعات المصرية

للدكتور / احمد ثنى بيلى

مدرس علم الاجتماع بكلية البنات - جامعة عين شمس

تتناول هذه الدراسة ثلاثة موضوعات أساسية :

- أولاً : الاتجاهات العامة لعمل المرأة بالقوات المسلحة بمعنى متى بدأ عمل المرأة بالقوات المسلحة في جيوش العالم المختلفة ، وإلى أين انتهى الآن .
- ثانياً : المرأة العربية في القوات المسلحة : ونعطي هنا نموذجين لعمل المرأة العربية ، وماهما الفعالة في الأعمال العسكرية شبة الرسمية في كل من الجزائر وفلسطين .
- ثالثاً : الاتجاهات الحديثه نحو عمل المرأة في القوات المسلحة المصرية : وهي التي توضحها دراسة ميدانية في بعض الجامعات المصرية .

وستناول تلك من هذه الموضوعات الثلاث فيما يلي :-

أولاً : الاتجاهات العامة لعمل المرأة بالقوات المسلحة :-

ومعنى بذلك هنا متى بدأ عمل المرأة بالقوات المسلحة في جيوش العالم المختلفة ، وإلى أين انتهى الآن ؟

فلقد أصبحت المرأة الآن ترتدى الزي الرسمى في عدد من الدول ، على الرغم من أنها مازالت تمثل نسبة قليلة جداً من اجمالى قوة العمل في جيوش هذه الدول ، كما أنها مازالت تقوم بأدوار محددة مثل أعمال الكرتارية والتحرير والاتصالات . هذا إلى جانب قيامها ببعض الأعمال العسكرية المتخصصة ولكن في نطاق محدود .

ويبرز في هذا المجال دور المرأة في دول منظمة حلف شمال الأطلسي، ذلك لأنه منذ أواخر السبعينات فقد اتجهت حكومات هذه الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي الى الإسراع في زيادة الاهتمام بتجنيد المرأة . (١)

ففي بريطانيا كانت تشكل الممرضات النسبة الغالبة في قطاع العمل العسكري . وكان يتم اختيارهن من الطبقات المتوسطة ، وحتى عام ١٩٥٠ كانت كل خدمات الترفيه يقوم بها النساء ثم أصبح يمثل ٤ ٪ حتى عام ١٩٧٧م هذا الى جانب اللاح الملكى النائى البريطانى الذى يشمل قوات بحرية وجوية .

وظهرت الخدمات الطبية العسكرية النسائية في كل من ألمانيا . التى لم يكن بها حتى عام ١٩٢٥ أى ضابط من النساء ، وكان هناك أقل من ٥٠ امرأة تعمل كضابط طبيب وباحث علمى .

واليونان التى كان عمل المرأة بجيشها يقتصر على السلاح الطبي . وعملت النساء كممرضات من عام ١٩٤٩م وكذلك النرويج التى عملت المرأة بجيشها فى الترفيه من عام ١٩٢٧م وكذلك الأعمال الادارية أما الادوار الأكثر تعقيدا للمرأة فى القوات المسلحة فقد كانت فى جيوش كل من :-
١ - بلجيكا : حيث كان هناك ١٣٠٠ امرأة فى عام ١٩٢٦ و ٥ آلاف فى عام ١٩٨٠م .
٢ - كندا : وكانت تشكل المرأة جانبها هاما من القوات المسلحة التطوعية وبلغت نسبتها ٥ ٪ من القوات الكلية .

٣ - الدانمرك: وكان للمرأة هنا سلاح خاص بها على مستوى القوات البحرية والبرية والجوية وكانت تشكل ١٧ ٪ من القوات العسكرية .

٤ - فرنسا : وهنا لعبت المرأة دورا فعالا فى العمليات العسكرية فى الحرب العالمية الثانية واشتركت فى الأفرع الثلاثة . ثم قيَّمت بعد ذلك المجالات الي كانت مفتوحة لها .

٥ - هولندا: وهنا ظهر عمل المرأة أولا فى سلاحى الجيش والبحرية فى عام ١٩٤٤ ثم الجوية فى عام ١٩٥١ - وكان اشترك المرأة فى واجبات بحرية غير قتالية .

٦ - تركيا: اقتصرت عمل المرأة هنا فى القوات المسلحة على الجامعات، فى أعمال ادارية على مستوى القيادات . كما عملت البعض منهن كطيارات فى القوات الجوية .

اما عن دور المرأة فى جيوش دول حلف وارسو :-

١ - فيظهر دور المرأة فى الاتحاد السوفيتى - السابق - دورا رائدا وضريبا ، حيث كان هناك

٨٠٠ ألف امرأة فى الجيش الأحمر فى فئات المدفعية وروميات الدبابات والدفاع العدى وكان هناك

٦٠٠ ألف امرأة كممرضات وصانعات ممرضات . وفى الأعمال العسكرية المعاونة عملت المرأة كميكانيكى

طيران . ثم بلغ عمل المرأة العسكري هنا القمة حيث كانت هناك ثلاثة وحدات جوية كلها من النساء . (٣)

٢ - وفى بلغاريا ظهرت أشهر قادة الحمايات السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية . كما تملأ المرأة البلغارية التخصصات التي يظهر بها بعض القصور وتقوم بواجبات الخطة الفعلية المحدودة .

٣ - ولطربت أرقام محدودة للمرأة في القوات المسلحة في جيوش كل من تشيكوسلوفاكيا - السابقة وألمانيا الديمقراطية التي تاملت فيها المرأة بأدوار تشغيلية الى جانب قلة عملت في سلاح المخابرات والمجــرات التي أنفقد عملها فيها على التخصصات الطبييد والاتصالات . وكذلك رومانيا .

٤ - أما يوغوسلافيا - السابقة - فقد كان هناك أكثر من ١٠٠ ألف امرأة في قواتها المسلحة قمن بأعمال قتالية على أعلى مستوى .

وعن دور المرأة في جيوش استراليا وآسيا :

فاننا نجد لها هنا دورا بارزا ايضا ظهر في كل من :

١ - استراليا ونيوزيلندا : حيث نجد أن المرأة كانت في عام ١٩٢٦ تشكل ٥% من القوات المسلحة في استراليا ، و ٥,٨% من قوات نيوزيلندا . وكان هناك حوالي ٣٨٠٥ من المقاتلات ضمن ١٥٥٠ في الجيش و ٨٠٨ في البحرية و ١٠٥٠ في القوات الجوية . وهكذا نجد أن المرأة قد ساهمت في كل أفرع القوات المسلحة تقريبا ، بعد أن كان دورها في البداية يقتصر على النواحي الانبارية ، ثم كان انضمام المرأة بعد ذلك لطائرات الأسلحة المضادة للطائرات وسلاح حرس الشواطئ .

٢ - اليابان : هنا التحقت المرأة أولا بالأعمال الادارية والتربوية في عام ١٩٦٨ ، ثم التحقت بعد ذلك في عام ١٩٧٤ بمشاة البحرية وقوات الدفاع الجوي والاعاشة والسلاح الطبي والجنيد بالنكر هنا أن نظام التدريب العسكري ~~ككل~~ في اليابان يسمح للمرأة بالالتحاق . بأكاديمية الدفاع اليابانية وسيكون لذلك انعكاساته الحديثة ، كما سنرى بعد ذلك .

٣ - الصين : ظهر دور المرأة بارزا هنا في مجال القوات الجوية ، فلم تساهم المرأة فقط في قوات الميليشيا ، بل ظهرت هنا الطائرات المقاتلات ، وقد يكون هناك أسراب طيران كاملة من النساء .

ففي بريطانيا كانت تشكل المعرضات النسبة الغالبة في قطاع العمل العسكري ، وكان يتم اختيارهن من الطبقات المتوسطة ، وحتى عام ١٩٥٠ كانت كل خدمات التعريفى يقوم بها النساء ثم أصبح يمثل ٤ ٪ حتى عام ١٩٧٧م هذا الى جانب السلاح الملكى النسائى البريطانى الذى يشمل قوات بحرية وجوية .

وظهرت الخدمات الطبية العسكرية النسائية في كل من ألمانيا ، التى لم يكن بها حتى عام ١٩٢٥ أى فابط من النساء ، وكان هناك أقل من ٥٠ امرأة تعمل كضابط طبيب وباحث علمى .

والبنوان التى كان عمل المرأة بجيشها يقتصر على السلاح الطبى - وعملت النساء كممرضات من عام ١٩٤٩م وكذلك الترويج التى عملت المرأة بجيشها فى التعريفى من عام ١٩٧٧م وكذلك الأعمال الادارية أما الادوار الأكثر فعالية للمرأة فى القوات المسلحة فقد كانت فى جيوش كل من :-

- ١ - بلجيكا : حيث كان هناك ١٣٠٠ امرأة فى عام ١٩٧٦ و ٥ آلاف فى عام ١٩٨٠م .
- ٢ - كندا : وكانت تشكل المرأة جانبها هاما من القوات المسلحة التطوعية وبلغت نسبتها ٥ ٪ من القوات الكلية .

٣ - النازيون: وكان للمرأة هنا سلاح خاص بها على مستوى القوات البحرية والبرية والجوية وكانت تشكل ١٧ ٪ من القوات العسكرية .

٤ - فرنسا: وهنا لعبت المرأة دورا فعالا فى العمليات العسكرية فى الحرب العالمية الثانية واشتركت فى الأفرع الثلاثة ، ثم قيادت بعد ذلك المجالات التى كانت مفتوحة لها .

٥ - هولندا: وهنا ظهر عمل المرأة أولا فى سلاحى الجيش والبحرية فى عام ١٩٤٤ ثم الجوية فى عام ١٩٥١ - وكان اشترك المرأة فى واجبات بحرية غير قتالية .

٦ - تركيا: اقتصر عمل المرأة هنا فى القوات المسلحة على الجامعات ، فى أعمال ادارية على مستوى القيادات ، كما عملت البعض منهن كطيارات فى القوات الجوية .

اما عن دور المرأة فى جيوش دول حلف وارسو :-

١ - فيظهر دور المرأة فى الاتحاد السوفيتى - السابق - دورا رائعا ومتميزا ، حيث كان هناك

٨٠٠ ألف امرأة فى الجيش الأحمر فى فئات المدفعية ورايات الدبابات والدفاع العدى وكان هناك

٦٠٠ ألف امرأة كممرضات ومساعداً ممرضات . وفى الأعمال العسكرية المعاونة عملت المرأة كميكانيكى

طيران . ثم بلغ عمل المرأة العسكري هنا القمة حيث كانت هناك ثلاثة وحدات جوية كلها من النساء . (٣)

٢ - وفي بلغاريا ظهرت أشهر قادة الدبابات السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية . كما تملأ المرأة البلغارية المخصصات التي يظهر بها بعض التخصص وتقوم بواجبات الخدمة الفعلية المحدودة .

٣ - وظهرت أنوار محدودة للمرأة في القوات المسلحة في جيوش كل من تشيكوسلوفاكيا - السابقة وألمانيا الصغرى التي نامت فيها المرأة بانوار تطبيقية الى جانب قلذ نظمت في سلاح المختبرات والمجسرات التي عملها فيها على المخصصات الطبية والاتصالات . وكذلك رومانيا .

٤ - أما يوغوسلافيا - السابقة - فقد كان هناك اكثر من ١٠٠ ألف امرأة في قواتها المسلحة فمن بأعمال قتالية على أعلى مستوى .

وعن دور المرأة في جيوش استراليا وآسيا :

فانما نجد لها هنا دورا بارزا ايضا ظهر في كل من :

١ - استراليا ونيوزيلندا : حيث نجد أن المرأة كانت في عام ١٩٢٦ تشكل ٥% من القوات المسلحة في استراليا ، و٥٨% من قوات نيوزيلندا . وكان هناك حوالي ٢٨٠٥ من المقاتلات ضمن ١٥٥٠ في الجيش و٨٠٨ في البحرية و١٠٥٠ في القوات الجوية . وهكذا نجد أن المرأة قد ساهمت في كل أفرع القوات المسلحة تقريبا ، بعد أن كان دورها في البداية يقتصر على النواحي الانبارية ، ثم كان انضمام المرأة بعد ذلك لبطاريات الألحة الخاضعة للطائرات وسلاح حرس الشواطئ .

٢ - اليابان : هنا التحقت المرأة أولا بالأعمال الادارية والتدريب في عام ١٩٦٨ . ثم التحقت بعد ذلك في عام ١٩٢٤ بمشاة البحرية وقوات الدفاع الجوي والاعاشة والسلاح الطبي والجبر بالسكر هنا أن نظام التدريب العسكري ككل في اليابان يسمح للمرأة بالالتحاق بأكاديمية الدفاع اليابانية وسيكون لذلك انعكاساته الحديثة ، كما نرى بعد ذلك .

٣ - الصين : ظهر دور المرأة بارزا هنا في مجال القوات الجوية ، فلم تساهم المرأة فقط في قوات الميليشيا ، بل ظهرت هنا الطيارات المقاتلات . وقد يكون هناك أصراب طيران كاملة من النساء .

٤ - - تابوان : ولم حتمى المرأة هنا بالعمل التقليدي لها بالقوات المسلحة الذي يتمثل فى التمرين والأعمال الادارية ، وانما ظهر الى جانب ذلك أيضا مجال جديد لعمل المرأة بالقوات المسلحة وهو مجال سلاح الحرب النفسية ، والذي كانت تعمل به الجامعات فقط .

٥ - الفلبين : كانت المرأة تشكل هنا وحدات معاونة للقوات المسلحة ، وكانت نسبة النساء فى الجيش ١٪ حيث بلغ عدد النساء ٢٨ ألف امرأة .

أما بالنسبة لعدد ماهرة المرأة فى القوات المسلحة ، فاننا نجدتها تشكل بالنسبة لدول حلف شمال الاطلسي ليس أقل من ١٪ من القوات المسلحة فى النرويج . ونجد نفس النسبة فى هولندا ، وفى عام ١٩٨٠ كانت المرأة تشكل ليس أقل من ١٪ من مجموع القوات المسلحة فكان هناك حوالى ٢٢٠ امرأة فى الجيش البولندي و٢٧٥ فى البحرية و٢٦١ فى القوات الجوية و١٤ امرأة تخدم فى البوليس الحربى . اما فى ألمانيا الغربية - وقتها طبعاً - فلا يوجد الان - سنة ١٩٨٠ - الا حوالى ٥٠ امرأة يخدمن جميعاً فى الوحدات الطبيه . وتشر احصاءات عام ١٩٨٠ الى أن نسبة المرأة فى القوات المسلحة تصل الى ٨,٤٪ فى الولايات المتحدة ، و٢,٧٪ فى كندا و٤,٦٪ فى بريطانيا (٥) .

أما عن آخر ما وصلت اليه الاتجاهات العامة لعمل المرأة بالقوات المسلحة ، فاننا نستطيع أن نرصد بعض الظواهر الايجابية لاستمرار تقدم عمل المرأة بالقوات المسلحة على المستوى العالمى أيضا وخصوصاً فى السنوات الثلاث الاخيرة (١٩٩١ - ١٩٩٢ - ١٩٩٣) تشيا مع التفجيرات العسكرية الدولية التى كان من أبرزها حرب الخليج فى عام ١٩٩١م وتأثيراتها العربية بعقده خاصة . كما حدثت تفجيرات كذلك فى عامى ١٩٩٢م و١٩٩٣م وهى التى نوضحها فيما يلى :

١ - فى عام ١٩٩١ :-

وقد ظهر التغير هنا فى الكويت ، التى قامت من اجلها حرب الخليج لتعميها الى خريطة العالم ، بعد أن كانت العراق قد حاولت الغاءها تماما وضمتها اليها فى أغسطس ١٩٩٠م حيث ظهر سعى المرأة الكويتية لدخول المجالين السياسى والعسكرى (٦) وأكدت العديد من السيدات الكويتيات ضرورة حصولهن على الحقوق السياسية خاصة حتى التصويت ، والاشراك فى تدريبات عسكرية ، بعد أن اثبتت ظروف الاحتلال العراقى للكويت جدارتهن بذلك وقالت السيدات

وماهى أعمار وفئات المضمين ، وماهى الأعمال التى تارسها المجاهدات فى جيش التحرير اى الانوار التى
يقصن بها ، وآخرا ماهو حجم المشتركات فى العمل الفدائى والعسكرى ونوضح ذلك فيما

يلى :

١ - بعض الدوائع نحو انضمام المرأة الجزائرية للعمل العسكرى :-

لقد فرضت طبيعة العمل العسكرى الفدائى الخاسى للجزائريين مع سلطات الاحتلال الفرنسية
التي كانت تعاملهم بمنتهى القسوة أن تشارك المرأة الرجل تنقف بجواركه وتشد من أزره ، هنا السى
جانب عدد من العوامل الاخرى نذكر منها مايلي :-

أ - لقد كان للمعاملة السيئة التي كانت تلقاها زوجات وأمهات المجاهدين اللادى وقعن عسنة
مرات فى أسر المملطات العكرية الفرنسية ، اثر العمليات العكرية للمجاهدين ، والسرى
تامين فيها العذاب المرير وامتهان الكرامة وانتهاك الحرمات ، أن التحقن هؤلاء بصقوف
المجاهدين خوفا من أن يقعن فى الأسر مرة أخرى .

ب - كذلك فقد انضمت بعض السيدات الماضلات الى الجيش، حتى لايتمكن العدو من اكتشاف
أعمالهن السياسية أو العكرية الفدائية .

ج - كانت الثورة على الوضع القاسى ، الذى كن يعانين منه من فقر مدقع وجهل جائم على العقول
وبؤس واحانه ، من أهم اسباب الانضمام الى قوات الجيش الشعبى .

د - وقد أتيحت للطالبات الفرصة للانضمام الى الجيش ، بعد الاضراب الذى وقع فى ٦ مايو
١٩٥٦ وهو الذى عبر فيه الطلبة عن وعيم وايمانهم بالثورة ، فقوت الفتيات المخلصات من
نظاق نفوسهن ، التطوع فى جيش التحرير .

هـ - حطت بعض النساء السلاح فداء لأزواج أخوتهم وأخواتهن ، (والتحقنا) بصقوف الثوار بعد
أن أحرق العدو قراهن وقتل ذوين .

و - استطاعت كثير من الفتيات المؤمنات بالعمل العسكرى أن تواجه بعنف وقوة عداوة ذوتها
وأن تتغلب على الضغط الاجتماعى (وهنا يظهر اثر المادات والتقاليد والمجتمع التقليدى
المحافظ الذى يقف حائلا بين عمل المرأة فى المجال العسكرى ، لكى تتنظم فى صفوف
المجاهدين (١١) .

الاتجاه نحو مشاركة المرأة الجزائرية في العمل العسكري :-

كانت مشاركة المرأة في العمل العسكري ضمن صفوف الثورة الجزائرية محل أخذ ورد في بعض الأوساط الرجعية والمترمنة التي أرادت تشويه سمعة المرأة في الجهاد . غير أن هذه الاعتاعات المصومة لم تؤثر على النساء الميافلات ، وسرن في طريقتين العسكري بقوة وصلابه .

٢ - كيف يتم الالتحاق بصفوف المجاهدين :-

بمعنى كيف تتحدى المرأة الى خيط الاتصال الذي يؤدي بيا للانضمام لجيش المجاهدين لممارسة العمل العسكري؟

في البداية لابد أن تكون للراغبات في الانضمام للعمل العسكري علاقة بأحد مسؤولي الجبهة أو الجيش ، وعن طريقة تتقدم للالتحاق . وبعد أن توافق القيادة الثورية على انضمامها يتولى أمرها مسؤول الاتصال السرى ويرشدها ، ويرافقها الى مركز المجاهدين لمقابلة قياده المنطقه لينظروا في شأنها ويهتموا بتدريبها .

٣ - كيف يتم اعدادهن وتدريبهن :-

عادة ما ترسل الفتيات الى التدريب والتكوين قبل انضمامهن في الجيش وذلك بأن يرسلن نحو القاعدة الخلفية الموجودة في الحدود المغربية أو التونسية، وهنا يتم تدريبهن باتقان وعمق في ثلاثة ميادين أساسية وهى : المجال الطبى والمجال العسكري والمجال السياسى . وتبتمر هذه التبريات عدة أشهر ، ثم ترسل المجاهدات بعد ذلك الى الجيش داخل الجزائر، ويتم توزيعهن على مختلف المناطق التي يتم تعيينهن بها .

المرأة الجزائرية في القوات الخاصة والمهام الخاصة :-

لا يتم تدريب المرأة الجزائرية على العمل العسكري العادى أو التقليدى ، بل انها تتساوى مع الرجل في القوات الخاصة أيضا أى القوات التي تكلف بهام خاصة أو بعض المهام الصعبة . ففي القاعدة الخلفية رقم ١٥ ، الموجودة في الحدود المغربية ، تختار القيادة العليا نخبة من المناضلات اللائى يتميزن بالذخمال الحميدة والروح الثورية ويتمن بالخبرة في ممارسة أعمالهن ، وتهتم

الملحة من ١٩٥٦ الى ١٩٥٨ وارتفعت النسبة خلال هذه السنوات الى ٦٥٪ وهي أكبر نسبة طوال مرحلة الكفاح . كما شهد عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦٠ مساهمة كبيرة من النساء حيث كان هناك ١٤٦٤ و١٠٠١ عضوا وهذا رغم اشتداد القمع لقوات الاحتلال . ولم يسجل أي انخفاض إلا في عام ١٩٦١ الذي ظهر فيه أقل نسبة من المناضلات الجدد وهي ٢٤٪ .

أما عن نسبة المجاهدات من الريف الى نسبة المجاهدات من المدينة . فشر الاحصاءات الى نفوق ملحوظ لكان الريف حيث كان هناك ٢٠٪ من المناضلات الريفيات في مقابل ٢٠٪ من الحضرية (١٢) وهكذا نلاحظ أن احصائيات مشاركة المرأة في الثورة الجزائرية مازالت في حاجة الى مزيد من العصر والدراسة و التحقيق حتى نستطيع ان نعمل الى الحقيقة كاملة .

٢ - المرأة الفلسطينية في القوات المسلحة :-

لم تكن المرأة الفلسطينية بعيدة عن مجال الاسهام في العمل العسكري خاصة وأنها مازالت تميز في جو المعارك المستمرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، ولذلك فانها كانت على وعي كامل بأهمية النضال من أجل الوطن ، فسارعت بالانتماء للمنظمات الفلسطينية المسلحة لكي تشارك في الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال ، على الرغم من أنها تدرك تماما عواقب هذا العمل الوخيمة فقد سبب لها اشتراكها في العمل العسكري هدم منزلها أو تشتيت أسرته وتعرض أفرادها للتعذيب حتى الموت ، كما أن ذلك قد يعرضها للسجن ويحول ذلك بينها وبين رعاية أطفالها .

وتعرض هنا أيضا لعدد من الموضوعات التي توضح دور المرأة الفلسطينية في العمل العسكري بادئين يعرف موجز لحجم العمل الفلسطيني المسلح وخاصة بعد حرب ١٩٦٧ ، ثم طبيعته العطيات العسكرية للمناضلات ، ثم فئات المناضلات والتكوين الطبقي لهن ، ثم التدريب على السلاح وأخيرا طبيعة المشاركة في العطيات الفدائية ونماذج لهذه العطيات وذلك كما يلي :-

١ - حجم العمل الفلسطيني المسلح بعد حرب ١٩٦٧ م :-

تأثر هنا الحجم بالأحداث التي مرت بالشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ، حيث زاد العمل المسلح بعد حرب ١٩٦٧ ، ووصل الى أعلى معدل له عام ١٩٦٩م كما نلاحظ هبوطا حادا في حجم هذا العمل بعد ذلك وخاصة بعد عام ١٩٧١ م . وفي عام ١٩٧٥م عاد حجم العمل المسلح الى الارتفاع من جديد خصوصا بعد تحقيق بعض الانجازات السياسية للقضية الفلسطينية في الامم المتحدة في أواخر عام ١٩٧٤م كما شهد عام ١٩٧٦ ارتفاعا ملحوظا في مقاومة الاحتلال ، ثم

أثرت الحرب الأهلية في لبنان وزيادة السادات للقدس في عام ١٩٧٧م طيبا على العمل الفلسطيني ثم شهدت الاعوام الثلاثة التالية انخفاضا مستمرا في نشاطه وحجمه (١٤)

٢ - طبيعة العمليات العسكرية للمرأة الفلسطينية :-

تختلف العمليات العسكرية التي نفذتها المرأة الفلسطينية في نوعيتها وطريقة تنفيذها في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية . فالعمليات المحلّة التي نفذت في قطاع غزة كانت تتمثل في القنابل القنابل اليدوية على السيارات العسكرية ، وعلى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي .

أما في الضفة الغربية ، فقد كانت العمليات المسلحة تنفذ بوضع المتفجرات في أماكن اسرائيلية متعددة ، وتجهز للإنفجار بعد مفادرة المكان . هذا الى جانب بعض العمليات القليلة التي كانت تشمل القاء قنابل مولو توف المحلية الحنق على سيارات عسكرية .

٣ - فئات المناضلات والتكوين الطبقي لهن وما آلت اليه احوالهن :-

كانت المناضلات الفلسطينيات اللاتي اشتركن في تنفيذ عمليات مسلحة اما طالبات او مرضات أو ربات بيوت . وكانت تتعرض المشتركات في العمل العسكري الى التعذيب الشديد أثناء التحقيق كما كن يتعرضن لهدم منازلهن وتشريد عائلاتهم ، والى اعتقال بعض افراد أسرهن اعتقالا اداريا لعدد مختلف دون أن توجه اليهم اية تهمة . كذلك فقد منعت الطالبات اللاتي انتسبن الى المنظمات الفدائية المسلحة من مواصلة الدراسة في المدارس والمعاهد الحكومية . كما فصلت الموظفات من عملهن في الدوائر الحكومية على الرغم من أن بعضهن كن ينفقن على أسرهن و هن العائلات لها: كما اعتقلت بعض ربات البيوت أثناء فترة الحمل ، وأجهزت بعضهن أثناء التحقيق ، وأنجبت أخريات أطفالهن داخل السجن وكانت بعض المعتقلات أمهات لعدد من الابناء والبنات .

وقد كانت أبرز نشاطات المرأة في هذا المجال التدريب على السلاح والمشاركة في العمليات المسلحة .

٤ - التدريب على السلاح وموجات الاعتقال والمحاكمة :-

حاولت مجموعة من نساء نابلس قبل حرب ١٩٦٧ لثا، محافظ المدينة ، وطلب منه التدريب على السلاح وتقرر بالفعل أن يكون تدريبهن بالمدرسة العائشية ، ثم مالبت أن نشبت الحرب بعد يومين . وبعد الاحتلال تشكلت لجان لمقاومة الاحتلال وانتظمت مجموعات للتدريب على السلاح داخل المناطق المحتلة . وقد تم اعتقال عدد من النساء بعد أن كشف أمرهن بسبب أخطاء صغيره وقعن فيها نظرا لعدم خبرتهن بطرق وأساليب العمل السري .

وفي يناير ١٩٦٨ اعتقلت مجموعة من النساء في مدينة نابلس بتهمة مقاومة الاحتلال وصاعده رجال المقاومة والتدريب على السلاح . وفي شهر مارس ١٩٦٩م اعتقلت سلطات الاحتلال مجموعة أخرى من نساء نابلس أيضا بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية والاشترك في مقاومة الاحتلال والتدريب على السلاح . وفي تمام ١٩٧١م قدمت مجموعة أخرى من فتيات نابلس للمحاكمة بتهمة الانتماء الى المقاومة والتدريب على السلاح .

٥ - المشاركة في العمليات القتالية ونماذج لهذه العمليات :-

شاركت المرأة الفلسطينية في تنفيذ عمليات فدائية ، وقد أصيبت بعضى النساء أثناء قيامهن بعمليات المقاومة ، فممن من فقدت عينا أويدا أو كليهما ، ومنهن من أصيبت اصابات بليغة يشظايا المواد المتفجرة التي كانت تحملها بين يديها ، ومنهن من استشهدت اثنا تنفيذ العملية أو الاعداد لها . ومن النساء ، من اشتركن في تنفيذ عمليات المقاومة مثل : فاطمة برناوى من القدس وهى أول امرأة فلسطينية تعتقل بعد الاحتلال ، وكانت تعمل ممرضة في تلقيبية قبل حروب ١٩٦٧ ، واشتركت في شهر أغسطس ١٩٦٧م في تفجير سينا تسيون الاسرائيلية ، وحكم عليها بالسجن مدى الحياة ، كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية والعتها وشقيقتها وكانت هناك نماذج كثيرة للأعمال الفدائية العسكرية التي قامت بها المرأة الفلسطينية نذكر منها :

أ - محاولة تهريب متفجرات من عمان الى القدس ، وذلك بحمل المتفجرات في حقيه ذات قاعده مزدوجه عبر جسر اللبى وحكم على من قامت بهذا العمل بالسجن لمدة أربع سنوات بتهمة الاتحال بالمقاومة وتهريب المتفجرات .

ب - وضع قنبلة في باى اسرائيلى .

أثرت الحرب الأهلية في لبنان وزيادة الصادات للقدس في عام ١٩٧٧م سلبا على العمل الفلسطيني
ثم شهدت الاعوام الثلاثة التالية انخفاضا متصرا في نشاطه وحجمه (١٤)

٢ - طبيعة العمليات العسكرية للمرأة الفلسطينية :-

تختلف العمليات العسكرية التي نفذتها المرأة الفلسطينية في نوعيتها وطريقة تنفيذها في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية . فالعمليات المحلّة التي نفذت في قطاع غزة كانت تتمثل في القاء القنابل اليدوية على السيارات العسكرية ، وعلى مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي .

أما في الضفة الغربية ، فقد كانت العمليات المسلحة تنفذ بوضع المتفجرات في أماكن إسرائيلية متعددة ، وتجهيز للإنفجار بعد مغادرة المكان . هذا الى جانب بعض العمليات القليلة التي كانت تشمل القاء قنابل مولو توف المحلّة الصنع على سيارات عسكرية .

٣ - فئات المناضلات والتكوين الطبقي لهن وما آلت اليه احوالهن :-

كانت المناضلات الفلسطينيات اللاتي اشتركن في تنفيذ عمليات مسلحة اما طالبات او مرضات أو ربوات بيوت . وكانت تتعرض المشتركات في العمل العسكري الى التعذيب الشديد أثناء التحقيق كما كن يتعرضن لهدم منازلهن وتشريد عائلاتهم ، والى اعتقال بعض افراد أسرهن اعتقالا اداريا لمدد مختلفة دون أن توجه اليهن اية تهمة . كذلك فقد منعت الطالبات اللاتي انتمين الى المنظمات الفدائية المسلحة من مواصلة الدراسة في المدارس والمعاهد الحكومية . كما فصلت الموظفات من عملهن في الدوائر الحكومية على الرغم من أن بعضهن كن ينفقن على أسرهن و هن العائلات لها: كما اعتقلت بعض ربوات البيوت أثناء فترة الحمل ، وأجهضت بعضهن أثناء التحقيق ، وأنجبت أخريات أطفالهن داخل السجن وكانت بعض المعتقلات أمهات لعدد من الأبناء والبنات .

وقد كانت أبرز نشاطات المرأة في هذا المجال التعريب على السلاح والمشاركة في العمليات المسلحة .

٤ - التدريب على السلاح وموجات الاعتقال والمحاكمة :-

حاولت مجموعة من نساء نابلس قبل حرب ١٩٦٧ لنا* محافظ المدينة ، وطلب منهن منه التدريب على السلاح وتقرر بالفعل أن يكون تدريبهن بالمدرسة العائشية ، ثم ما لبثت أن نشبت الحرب بعد يومين . وبعد الاحتلال تشكلت لجان لمقاومة الاحتلال وانضمت مجموعات للتدريب على السلاح داخل المناطق المحتلة . وقد تم اعتقال عدد من النساء بعد أن كشف أمرهن بسبب أخطأ* صغيره وقمن فيها نظرا لعدم خبرتهن بطرق وأساليب العمل السرى .

وفي يناير ١٩٦٨ اعتقلت مجموعة من النساء* في مدينة نابلس بتهمة مقاومة الاحتلال وساعدة رجال الطاعة والتدريب على السلاح . وفي شهر مارس ١٩٦٩م اعتقلت سلطات الاحتلال مجموعة أخرى من نساء* نابلس أيضا بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية والاشترك في مقاومة الاحتلال والتدريب على السلاح . وفي عام ١٩٧١م قدمت مجموعة أخرى من فتيات نابلس للمحاكمة بتهمة الانتماء الى المقاومة والتدريب على السلاح .

٥ - المشاركة في العطايات الفدائية ونماذج لهذه العطايات :-

شاركت المرأة الفلسطينية في تنفيذ عمليات فدائية ، وقد أصيبت بعض النساء أثناء قيامهن بعمليات المقاومة ، فممن من فقدت عينا أويدا أو كليتيهما ، ومنهن من أصيبت اصابا بليغة بشظايا المواد المتفجرة التي كانت تحملها بين يديها ، ومنهن من استشهدت أثناء تنفيذ العطاية أو الامتداد لها . ومن النساء ، من اشتركن في تنفيذ عطايات المقاومة مثل : فاطمة برناوى من القسسى وهى أول امرأة فلسطينية تمعتل بعد الاحتلال ، وكانت تعمل ممرضة فى قنصلية قبل حرب ١٩٦٧ ، واشتركت فى شهر أغسطس ١٩٦٧م فى تفجير سينما تسيون الاسرائيلية . وحكم عليها بالجن مدى الحياة ، كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية والاحتيا وشقيقتها وكانت هناك نماذج كثيرة للأعمال الفدائية العسكرية التى قامت بها المرأة الفلسطينية ننكر منها :

أ - محاولة تهريب متفجرات من عمان الى القدس ، وذلك بحمل المتفجرات فى حقيبته ذات قاععدة مزدوجه عبر جسر اللنبي وحكم على من قامت بهذا العمل بالجن لمدة أربع سنوات بتهمة الاتعال بالمقاومة وتهريب المتفجرات .

ب - وضع قنبلة فى باص اسرائيلى .

- ج - محاولة تسميم عمسلاء .
 د - القاء متفجرات على سيارة عسكرية .
 هـ - تفجير قنابل فى السوق التجارية بالقنس .
 و - وضع متفجرات بالقنصلية البريطانية فى القنس .
 ز - القاء قنبلة على مكتب العمل الاسرائيلى .
 ح - وضع قنبلة فى كافتيريا الجامعة العبرية .

الى غير ذلك من العمليات الفدائية العسكرية . الا اننا نلاحظ على العمل العسكرى للمرأة الفلسطينية أنها لم تكن مفعلة فقط للعمليات العسكرية ، بل كانت مهين أيضا قائدات لبعض الخلايا العسكرية مثل :

- أ - هالة الطاهر من نابلس ، وهى التى شغلت منصب قائدة خلية ، وكان بحوزتها متفجرات .
 ب - نادية الخياط وهى تعمل معلمة فى لواء رام الله ، وكانت مسؤولة خلال أشهر عديسة عن خلية نفذت عدة عمليات وكانت تلقب نادية الخياط فى صفوف حركة فتح بـ (جان دارك) (١٥)

ثالثا : الاتجاهات الحديثة نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة الحربية :-

وهى التى تكشف عنها الدراسة الميدانية لعينة من طالبات قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية فى ثلاثه من الجامعات (البحرية) ويشمل عرضنا لهذه الدراسة عددا من الموضوعات الأساسية التى تتضمن : المجال الزمنى والبشرى للدراسة ، وحجم العينة وكيفية اختيارها والهدف من الدراسة ، وأداة الدراسة المنهجية التى تتنل فى محيقة الاستبيان ، ثم نعرض أخيرا لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة بالاستعانة بالجداول الاحصائية . ونعرض لكل من هذه الموضوعات فيما يلى :-

١ - المجال الزمنى والبشرى للدراسة :-

طبقت هذه الدراسة خلال العام الجامعى ١٩٩٢ - ١٩٩٣م فى شهر مارس ١٩٩٣م على مجموعة من طالبات أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، بكل من كلية البنات جامعة عين شمس

وكلية الأناب جامعة الإسكندرية فرع دمياط ، وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة
فرع الفيوم .

٢ - العينة : طبيعتها وحجمها وكيفية اختيارها :-

تم توزيع مائة صحيفة استبيان على عينة عشوائية من طالبات الجامعات الثلاثة استجابت
منهن سبعون طالبة ، وكان حجم العينة في شكلها النهائي كما يلي :

- (١) ٥٤ طالبة من طالبات الفرقة الثالثة قسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس وكذلك
قسم الفلسفة والاجتماع التربوي ، من مجموع طالبات الفرقتين وعددهن ٩٥ طالبة .
- (٢) ٢٨ طالبة من طالبات الفرقة الأولى قسم الاجتماع بكلية الأناب جامعة الإسكندرية - فرع
دمياط من مجموع طالبات الفرقة الأولى البالغ عددها ٥٢ من الذكور والإناث .
- (٣) ٨ طالبات من طالبات دبلوم الخدمة الاجتماعية ٠٠ ويضللن كل طالبات الدبلوم .

وقد تم اختيار كل مفردات العينة من مجموع الطالبات الدراسات بالأقسام الثلاثة بطريقة
عشوائية كما تمثل هذه العينة ثلاثة مستويات ثقافية وتعليمية مختلفة . ورمي فيها دراسة جميع
مفردات العينة لمادة علم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع العسكري ، وهي المادة التي يقوم الباحث
بتدريسها في هذه الجامعات الثلاثة في العام الجامعي ١٩٩٢ - ١٩٩٣م . حيث مثلت عينة
دمياط المستوى الأول . ومثلت عينة كلية البنات المستوى الثاني ويشمل طالبات الفرقتين الثالثة
اجتماع عام والثالثة فلسفة واجتماع تربوي ، من خلال دراسة مادة علم الاجتماع السياسي . ومثلت
عينة الفيوم المستوى الثالث ويشمل طالبات الدراسات العليا بدبلوم الخدمة الاجتماعية في مجالات
الأسرة والطفولة والشباب والمجال المنرسى وذلك من خلال دراسة مادة نصوص أجنبية في علم الاجتماع
شملت نصوصا أجنبية عن علم الاجتماع العسكري .

٣ - الهدف من الدراسة :-

تحدد الهدف الأساسي للدراسة في الوقوف على اتجاهات بعض طالبات أقسام الاجتماع
والخدمة الاجتماعية ببعض الجامعات المصرية نحو التحاق وعمل المرأة بالقوات المسلحة ومدى
إمكانية التحاقهن بالقوات المسلحة بعد التخرج . وكذلك رأي الطالبات في القوات المسلحة
المصرية وامتتناه لهذه القوات .

٤ - الأداة المنهجية للدراسة (صحيفة الاستبيان) :-

تمثلت الأداة المنهجية للدراسة الميدانية في صحيفة الاستبيان التي شملت الموضوعات الخمسة

التالية :-

- (١) البيانات الأساسية : وذلك للوقوف على علاقة الأسرة والحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالبة بالعمل في القوات المسلحة والاتجاهات ونحوها وشملت الأسئلة من رقم ١ الى رقم ١١
- (٢) رأى الطالبة في خدمة الصابئة اللازمية بالقوات المسلحة : وجاء ذلك في ستة أسئلة من رقم ١٢ الى رقم ١٧ .
- (٣) الاتجاه نحو الخدمة بالقوات المسلحة : وجاء ذلك في سبعة أسئلة من رقم ١٨ الى رقم ٢٤ .
- (٤) الاتجاه نحو خدمة الطالبة في القوات المسلحة في المستقبل (بعد التخرج) : وجاء ذلك في أربعة أسئلة من رقم ٢٥ الى ٢٨ .
- (٥) رأى الطالبة في القوات المسلحة المصرية : وجاء ذلك في عشرة أسئلة من رقم ٢٩ الى رقم ٣٨ .

٥ - نتائج الدراسة :-

ونعرض هنا للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بأسلوب العرض الكيفي الكمي في نفس الوقت مستعينين في ذلك بالجدول الاحصائية في كل ما توصلت اليه الدراسة من نتائج وذلك كما يلي :

(١) موطن الأسرة :-

كانت أول النتائج التي أمكن تحليلها احصائيا موطن الأسرة وهي التي يوضحها الجدول التالي:

ويوضح الجدول السابق الخاص بموطن الأترة ، أن طلبات العينة ينتمين إلى أسرار
تقتل في اثني عشر محافظة ، على الرغم من أن أماكن الكليات تقع في ثلاث محافظات فقط وهي
القاهرة والبحيرة والفيوم . وهكذا تكون العينة ممثلة لمعظم مناطق الجمهورية الجغرافية سواء في
محافظات الوجه البحري وهي هنا شامية ، ومحافظات الوجه القبلي والقناه ، وهي هنا أربعة
ومعنى ذلك أيضا أن عينة الدراسة تشمل محافظات العاصمة وأقصى الشمال ممثلة في الدقهلية وأقصى
الجنوب ممثلة في أسوان ومعنى الثابت في البحر الأحمر . ولعل ذلك سيكون له أثره في المستوى
الثقافي المتباين لسكان هذه المحافظات المختلفة والمتباينة .

ومع ذلك فإن المحافظات الثلاث التي شملتها الدراسة وتقع بها الكليات تمثل أعلى نسبة
حيث تمثل القاهرة نسبة (٣٥%) والبحيرة (٢٧,٨%) والفيوم (٦,٧%) ثم يأتي بعد ذلك
كل من أقصى محافظات الجنوب وهي أسوان بنسبة (٤,٥%) ثم محافظة وسط
الدلتا وهي المنوفية بنسبة (٤,٤%) ويأتي بعد ذلك الدقهلية بنسبة (٣,٣%) ثم كل من
المحافظات الثلاثة الجيزة والبحر الأحمر وكفر الشيخ بنسبة (٢,٢%) لكل منهم وأخيرا تتساوى
كل من الغربية والشرقية بنسبة (١,٢%) لكل منهما .

ومعنى ذلك أيضا أن الدراسة تشمل عينة ممثلة لحوالي نصف محافظات الجمهورية تقريبا
وإذا كانت أعلى نسبة للعينة تقع في كلية البنات جامعة عين شمس ، فقد كانت القاهرة أعلى
المحافظات بالنسبة لموطن الأترة . كما أنها شملت أيضا خمسة عشر منطقة من مناطق وأحياء
القاهرة وهي : شبرا مساكن زينهم ، السيدة زينب ، مصر الجديدة ، مصر القديمة ، العباسية
الطرية ، حلوان وحداق حلوان أطاظة ، المرج ، حدائق القبة ، الحسين ، الحلمية ، الزيتون
العمادي ، ومعنى ذلك أن الدراسة تشمل معالم أحياء القاهرة .

أما بالنسبة لدمهور فقد شملت العينة مراكز دمنهور وحوش عبي وشراخيت إلى جانب
مركز صوق بمحافظة كفر الشيخ .

وبالنسبة للفيوم فقد كانت العينة تمثل الفيوم بدرجة أساسية ، إلى جانب محافظتي القاهرة
والجيزة ولعل ذلك سيكون له أثره الواضح في تحليل الاتجاهات، التي تتوقف بدرجة كبيرة على
تباين المستوى الثقافي نظرا لتباين الموقع الجغرافي ومحل الإقامة بالنسبة للطالبة .

(٢) مكان اقامة الطلبة :-

وهو الذى شاركة السؤال الخامس وبيوطة الجدول التالى:-

جدول رقم (٢) مكان اقامة الطلبة

مكان الإقامة	مع الأسرة	مع أحد الاقارب	فى بيت الطالبات	غ م	المجموع
البنات	٤٠	-	١٣	١	٥٤
الاماب	٢٦	-	٢	-	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٠٨	-	-	-	٨
المجموع	٧٤	-	١٥	١	٩٠
النسبة المئوية	٨٢,٢		١٦,٧	ار١	١٠٠

ولعل هذا الجدول يوضح لنا مدى الاستقرار الاجتماعى للطالبات ، الذى يتمثل فى اقامة الطالبة مع الأسرة وذلك بالنسبة لمعظم الطالبات فى العينة ، حيث تبلغ نسبة المقيمت مع الأسرة (٨٢,٢%) بينما تحمل نسبة المقيمت فى بيت الطالبات (١٦,٧%) ولعل ذلك ايضا سيكون له اثره فى التعبير عن لراشهن ، فالاستقرار الاجتماعى اساسى الاستقرار النفسى الذى يؤدى للتوافق مع ما يطلبه من عمل ، وبالتالي فى ابداء رأى معين .

(٣) عمل الاب :-

لقد كان المقصود من ذلك هو التعرف على الطالبات اللائى من أسر عسكرية ، أى الطالبات اللائى يعملن آبائهن بعمل عسكري ، لمعرفة مدى التوافق بين الجو العسكرى فى الأسرة ورأى الطالبة فى تحمل المرأة فى القوات المسلحة ، ولكن هذا السؤال (وهو السؤال رقم ٦ فى الاستبيان) أظهر نتائجنا كبراً فى مهن الاب ، كما لم يوضح لنا غير عدد قليل جداً من الأسر العسكرية ، وذلك كما ظير من الجدول التالى :

جدول رقم (٣) هيئة الأثر للطالعات البيئية

النسبة المئوية	المجموع	م.ع.م	بالترتبة	متولي	بالمسان	موظف مدني بالقرات الساحة	فأيد سابق	فأيد بالقرات	مون حوز	موظف	ادارة وسطى	ادارة عليا	الهيئة الكلية
٦٠	٣٥	٣	-	١١	٨	١	١	٢	٨	٢	٢	٨	البيات
٧١.٨	٧١	٢	-	-	٥	-	-	-	١٢	٥	-	٢	الأكاب
٨.٩	٥	-	١	١	١	-	١	-	١	١	١	١	الخدمة الاجتماعية
١٠٠	٩٠	٧	١	١٢	٣١	١	٢	٢	١١	٣١	٣	١٢	المجموع
	١٠٠	٧.٧	١.١	١٣.٤	١٥.٦	١.١	٢.٢	٢.٢	١٢.٣	١٥.٦	٤.٤	١٣.٤	النسبة المئوية

ويوضح هذا الجدول أن أعلى نسب المهن كانت بين المهن الحرة والحرف وكانت بنسبة (٢٣,٣٪)

مثل (سائق ، مقاول ، تاجر زجاج ، تاجر شيف وغيرها) ثم تلاوت بعد ذلك كل من مهنة
الموظف ومن هم بالمعاشي ، وكانت نسبة كل منهما (١٥,٦) وكانت مهن الموظف مثل (موظف بوزارة
الزراعة ، موظف بالرقابة الادارية ، موظف بشركة شيكوبيل ٠٠٠ وغيرها) يلي ذلك مهن الادارة العليا
وكانت بنسبة (١٣,٤٪) مثل (موجه بالتربية والتعليم ، مدير شؤون عاملين ، مواظب عام بالسنترال
ناظر مدرسه اعدادى ٠٠٠٠ وغيرها) .

أما عن المهن العسكرية فقد ظهرت في عينة كلية البنات التي امتأرت بنسبة (٦٠٪) من
مجموع العينة ، وفي عينة كلية الخدمة التي تمثل (٨,٩ ٪) من مجموع العينة . وكانت هذه
المهن في مستويات ثلاثة :-

الأول : فباط بالقوات المسلحة وكانت بنسبة (٢٢,٢٪) وظهرت في عينة كلية البنات .

الثاني : فباط سابق بالقوات المسلحة وكانت بنفس النسبة ، وظهرت في عينة كلية البنات والخدمة
الاجتماعية .

الثالث : موظف مدني بالقوات المسلحة وكانت بنسبة (١٠,١٪) وظهرت أيضا بين عينة كلية البنات

ولعل هذه المستويات الثلاثة تمثل نسبة قليلة جدا من مهن الطالبات في العينة .

٤ - عمل الأم :-

وقد كما نتوقع أن يظهر بين أفراد هذه العينة أحد العوامل بالقوات المسلحة من أهميات
طالبات العينة ، ولكن النتائج أوضحت غير ذلك ، حيث كانت النسبة الغالبة من أهميات
الطالبات لاتعمل تشيا مع الاتجاه الثقافي السائد، والذي مازال سيطراحتي الان ، وهو عمل
المرأة في أضي الحدود ، عملا بالقول المأثور (المرأة مكانها الطبيعي هو المنزل) ويوضح لنا
الجدول التالي هذا الاتجاه بوضوح .

جدول رقم (٤) عمل الأتمتة لبيانات معدات البيوت

نوع الأتمتة	طبيعة العمل			العمل وبنوة		
	تتمل	لا تتمل	المجموع	تتمل	لا تتمل	المجموع
١	١	٤٥	٥٤	١	٤٥	٤٦
٢	٥	٢٣	٢٨	٥	٢٣	٢٨
٣	٢	٦	٨	٢	٦	٨
المجموع	١٦	٧٤	٩٠	١٦	٧٤	٩٠
النسبة المئوية	١٧,٨	٨٢,٢	١٠٠	١٧,٨	٨٢,٢	١٠٠
٢٥١	٦٣	١٢٥	١٨٨	٦٣	١٢٥	١٨٨
٣	١	٢	٣	١	٢	٣
١	١	١	٢	١	١	٢
٢	١	١	٢	١	١	٢
٣	١	١	٢	١	١	٢
المجموع	٦٣	١٢٥	١٨٨	٦٣	١٢٥	١٨٨

ويوضح هذا الجدول أن النسبة الغالبة لاصفات مفردات العينة لاتعمل وهي نسبة تصل الى (٨٢,٢%) بينما نسبة قليلة هي التي تعمل وهي نسبة (١٢,٨%) ولم يتلخر بينهم من تعمل بالقيات المسلحة كانت معظم الأعمال تتراوح بين العمل بالمدارس سواء بالتدريس وذلك بنسبة (٢٥,٠%) أو كيلة طرمة اعطى بنسبة (١٢,٥%) وبين العمل كزائفة صحية أو حكيمة بنسبة (١٢,٥%) هذا الى جانب معنى المهن الاخرى مثل العمل كمرجحة بنسبة (٦,٣%) أو العمل فى الحسابات بنفس النسبة أو العمل كمشرقة فندقى بنفس النسبة أيضا أو العمل ككثيرة . كما كانت هناك نسبة كبيرة من بين العاملات تصل الى (٢٥,٠%) لم توضح الطالبات طبيعة أعمالهن .

٥- تعليم الآب وتعليم الام :-

لاشك أن لمستوى تعليم الاب دور فى تكوين اتجاهات الطالبات ، ونعتقد أن مستوى التعليم المرتفع يشجع لدى الطالبات تكوين الاتجاهات الليبرالية ، بينما ربما يكون مستوى التعليم المتواضع عاملا ساعدا فى تكوين الاتجاهات المحافظة لدى مفردات العينة . وكذلك الحال بالنسبة لتعليم الام أيضا - وبنا الان نلقى نظره على مستويات تعليم كل من الاب والام لمفردات العينة كما يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٥) مستويات تعليم الاب وتعليم الام

الكلية	مستوى التعليم		تعليم الاب						تعليم الام		
	لم يتعلم	وتقرأ ويكتب	متوسط	تعليم عال	م-ع	المرجع	لم تعمل	تقرأ وتكتب	متوسط	تعليم عال	م-ع
البنات	٥	١٠	٢٢	١٥	٢	٥٤	١٣	١٢	٢٤	٥	١
الاداب	٢	٨	٩	٨	١	٢٨	٤	٩	١٢	١	١
الخدمة الاجتماعية	-	٢	٢	٤		٨	١	٢	٢	٢	-
المجموع	٧	٢٠	٢٢	٢٧	٣	٩٠	١٨	٢٤	٢٨	٨	٢
النسبة المئوية	٧,٨	٢٢,٢	٢٦,٧	٣٠,٠	٣,٣	١٠٠	٢٠,٠	٢٦,٧	٤٢,٢	٨,٩	٢,٢

وأنا أردنا أن نقف على مستويات تعليم كل من الآب والأم لكل من الجامعات الثلاثة على

فإننا نلاحظ :-

١ - بالنسبة لعينة كلية البنات أنه بالرغم من زيادة نسبة غير المتعلقات بين أمهات مفسرط العينة فإننا نجد نسبة من يقرآن ويكتب منهن تزيد على نسبة الآباء . ثم تتساوى بعد ذلك نسبة التعليم المتوسط بين الآباء والأمهات . هذا بينما تزيد نسبة التعليم العالي بين الآباء إلى ثلاثة أضعافها بين الأمهات . ولعل ذلك يوضح أن الاتجاه المحافظ في التعليم العالي بالنسبة للبنات لم زالت له بقايا حتى الآن .

٢ - أما بالنسبة لعينة كلية الآداب بدمهور ، فإنه بينما نلاحظ زيادة نسبة غير المتعلقات من الأمهات عن غير المتعلمين من الآباء ، زيادة تصل إلى الضعف ، وزيادة نسبة من يقرآن ويكتب من الأمهات زيادة قليلة ، إلا أننا نلاحظ زيادة نسبة التعليم المتوسط بين الأمهات أكثر من الآباء ثم تهبط نسبة التعليم العالي هبوطاً حاداً بين الأمهات لتصل إلى أدنى معدل لها .

٣ - وبالنسبة لعينة كلية الخدمة الاجتماعية بالقيوم فإننا وإن كنا نلاحظ مستوى تعليمياً أكبر من العينتين السابقتين عليهما إلا أننا نلاحظ أيضاً انخفاض نسبة التعليم العالي بين الأمهات لتصل إلى نصف نسبة التعليم العالي بين الآباء . وهل يعني ذلك أننا سنلاحظ آراء أكثر ليبرالية بين طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بالقيوم عن العينتين في كل من كلية البنات وكلية الآداب؟ ربما يكون ذلك صحيحاً وهذا ما سيكشف عنه التحليل فيما بعد .

أما بالنسبة للاتجاه العام للمستوى التعليمي للعينة إجمالاً ، فإننا نلاحظ زيادة نسبة غير المتعلقات من الأمهات حيث تصل نسبتهن إلى ٢٠% ، بينما تصل عند الآباء إلى (٧٨%) . كما نلاحظ تفوقاً للأمهات في مستوى التعليم الأول والثاني (يقرأ ويكتب ، وتعليم متوسط) حيث كانت نسبتي الأمهات تصل إلى (٢٦,٢%) و (٤٢,٢%) وكانت نسبتي الآباء (٢٢,٢%) و (٣٦,٢%) بينما يتفوق الآباء تفوقاً كبيراً على الأمهات في نسبة التعليم العالي ، حيث تصل نسبتهن النسبية إلى (٢٠%) بينما كانت نسبة الأمهات (٨,٩%) .

٦ - أحد أفراد أسرة الطالبة بالقوات المسلحة أو الشرطة :-

وتفترض الدراسة هنا أن وجود أحد أفراد الأسرة السورية للطالبة أو حتى الأسرة الممتدة ربما يكون له دور في تبنى الطالبة لاتجاه الموافقة على عمل المرأة بالقوات المسلحة وبالتالي موافقتها على الخدمة الإلزامية للفتاة ، ثم اتجاهاها هي أيضا نحو العمل بالقوات المسلحة لكن الدراسة لم تبين علاقة دالة وقوية في هذا العدد ، نظرا لقلّة عدد الطالبات من ينتمين لأسرة عسكرية - كما لاحظنا قبل ذلك - كما يظهر من الجدول التالي :-

جدول رقم (٦) أحد أفراد الأسرة بالقوات المسلحة أو الشرطة

بالشرطة				بالقوات المسلحة						الكلية أفراد الأسرة	
الجموع	م.ع	لا	نعم	الزوجة الممتدة	الزوجة	الاخ	الاب	الام	نعم		لا
٥٤	٥	٤٤	٥	١٤		٤	٢		٢١	٢٣	البنات
٢٨	١	٢١	٦	٦	-	١	-	-	٧	٢١	الامهات
٨	-	٦	٢	١	-	-	١	-	٢	٦	الخدمية الاجتماعية
٩٠	٦	٧١	١٣	٢١	-	٥	٤	-	٣٠	٦٠	المجموع

أعلى نسبة اذن لوجود أحد أفراد الأسرة بالقوات المسلحة كانت بين الاسرة الممتدة التي لا يظهر تأثيرها كبيرا وقويا على الآراء والاتجاهات ، وغاب وجود أي من الأم أو الأخت بالقوات المسلحة بالنسبة لجميع مفردات العينة . كما ظهرت نسبة من أفراد الأسرة بالشرطة ولكن أقل كثيرا من القوات المسلحة وكانت معظمها كذلك بين الأسرة الممتدة وليس النووية .
ثم نأتى هنا للموضوع الثاني وهو :-

٧ - مساواة المرأة بالرجل في الخدمة الإلزامية بالقوات المسلحة ودرجات الموافقة :-

من هنا تبدأ القضية الأساسية للدراسة التي تستطلع الآراء نحوها ، وقد تم صياغتها بطريقة مباشرة في بداية الاستبيان في قضية محددة وهي أنه اذا كانت المرأة قد طالبت بالمساواة بالرجل وحققت ذلك بالفعل ، فهل يمكن أن تتساوى معه في كل شيء حتى في الخدمة العسكرية الإلزامية؟ وربما تهدف الدراسة من ذلك السؤال ، الى ابراز قضيه أساسية ، وهي أن قضية مساواة المرأة بالرجل

التي طالما طرحت وبوتخت ونالت بمقتضاها الكثير من المكابح ، لم تكن قضية ناعلة تماما ، فقامت نالت المرأة من خلالها كل حقوقها ، ولم تراعى حقوق المجتمع ، فلماذا يكون حق الدفاع عن الوطن وفقا على الرجال فقط؟ لماذا لا تشارك المرأة الرجل في هذا الأمر ؟ وقد نالت المرأة كل حقوقها ولم تؤدي واجب الدفاع عن الوطن ، وان كانت المرأة ترى أن ذلك من عمل الرجل ، فعلى المرأة أيضا أن تترك للرجل الأعمال التي تتفق مع طبيعته ، ويناقش الجدول التالي هذه القضية كما يلي :

جدول رقم (٧) مساواة المرأة بالرجل في الخدمة العسكرية الإلزامية ودرجات الموافقة

الكلية	نعم	المساواة				درجات الموافقة							
		%	لا	%	غ.م	%	المجموع	أخرى	المجموع				
البنات	١٣	٤٤.٥٠	٣٨	٣٠.٣-٠.٢٧	٥٥	٥٤	٢	١٠	٢	٢٢	١٨	-	٥٤
الاداب	١٢	٤٤.٨	١٤	٠.٢٥-٠.٢٥	٧	٢٨	٢	٤	٢	٩	١٠	-	٢٨
الخدمة الإلزامية	٥	٦٤.٥	٣	٣٧.٥	-	٨	٢	١	١	٣	-	١	٠.٨
المجموع	٣٠	-	٥٥	-	٥	٩٠	٧	١٥	٥	٢٤	٢٨	١	٩٠
النسبة المئوية	٢٣.٣	-	٦١.١	-	٥٦	-	١٠٠	٧.٨	١٦.٥	٥	٢٧.٨	٢١.١	١٠٠

الاتجاه العام للعينة ان يوضح أن ثلث الطالبات في العينة تقريبا هن اللاتي يوافقن على مساواة المرأة بالرجل في الخدمة العسكرية الإلزامية ، حيث وصلت النسبة الى (٣٣.٣%) بينما نجد أكثر من ثلثي العينة تقريبا أي بنسبة (٦١.١%) لا توافق على هذه المساواة ، هذا بينما تحفظت نسبة قليلة من العينة وهي (٥.٦%) وهي التي لم تفصح عن رأيها صراحة في هذه القضية المحورية والحيوية بالنسبة للمرأة العاملة .

اتجاه آخر يوضحه لنا هذا الجدول وهو ارتباط هذا الاتجاه بالمستوى التعليمي والثقافي فكما ارتفع المستوى التعليمي زاد الاتجاه نحو الآراء الليبرالية بالنسبة لعمل الفتاة في القوات المسلحة ، ولقد أظهر الجدول ذلك ، حيث وجدنا أعلى نسبة في العينة بين الموافقات على مساواة المرأة بالرجل في الخدمة العسكرية بين طالبات الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية بالقيم ، حيث وصلت نسبتهن الى (٦٢.٢%) وان كان هذا الاتجاه لم يتدم بنفس القدر عند طالبات الفرقة الثالثة بكلية البنات ، بينما ظهر بصورة أوضح عند طالبات الفرقة الأولى بكلية الآداب بدمهر ، حيث كانت نسبة

الموافقات تصل الى (٤٢,٨%) بينما كانت في كلية البنات (٢٤,٠%).

ثم نستخدم هنا مقياسا من خصص درجات ، توضح الثلاثة الأولى منا درجات الموافقة أما الرابعة والخامسة فتوضح عدم الموافقة والاتجاه العام يوضح أن أعلى نسبة تتوزع بين كل من عدم الموافقة حيث بلغت النسبة (٣٧,٨%) وعدم الموافقة الكاملة وهي نسبة (٣١,١%) وفي طيبتان الموافقة الثلاثى تأتي أعلى نسبة فى الوسط وهي الموافقة الى حد ، وذلك بنسبة (١٦,٧%) تليها نسبة الموافقة التامة وهي (٧,٨%) ثم تأتي أخيرا الموافقة فقط بنسبة (٥,٥%).

ويستمر هنا أيضا مؤشر التعليم المرتفع وعلاقته بالاتجاه نحو الموافقة على المواوة بين المرأة والرجل فى الخدمة العسكرية الإلزامية ، حيث نجد نصف عينة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيسوم من طالبات الدراسات العليا توافق على ذلك بنسب متفاوتة . كما نجد حوالى ثلث عينة طالبات الآداب بدمهور توافق على ذلك . ثم تهبط كثيرا نسبة بين طالبات كلية البنات حيث تصل النسبة الى أدنى معدل لها ، كما ترتفع عندهم بالتالى أعلى نسبة لعدم الموافقة .

٨ - أسباب عدم الموافقة :-

كما أوضحنا قبل ذلك فقد كانت النسبة الغالبة بين مقررات العينة لاتوافق على التجنيد

الاجبارى للفتاه مثل الشاب، وهنا نقف على أسباب عدم الموافقة التى أجعلناها فى ثلاثة أسباب وتركما الرابع مفتوحا ليوضح الآراء المتنوعة الأخرى . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٨) أسباب عدم الموافقة على التجنيد الاجبارى للفتاة

اسباب عدم الموافقة						الأسباب الكلية
المجموع	م.ع	أخرى	لم تسمى له لعل بعد	لا يستطيع القيام بالواجبات	القناة ليست لديها القدرة	
٦٢	١٠	٨	١٤	٢٢	٨	البنات
٣٥	٩	٥	٥	٥	٦	الآداب
١١	٥	—	١	٣	٢	الخدمة الاجتماعية
١٠٣	٢٤	١٣	٢٠	٣٠	١٦	المجموع

ونلاحظ هنا منذ البداية أنه لم تكفى الطالبات في العينة هنا بذكر سبب واحد وإنما كان لكثير من الطالبات غير الموافقات أكثر من سبب ولذلك فلقد زادت نسبة التكرارات للأسباب على عدد العينة .

ويضع الاتجاه العام للأسباب أن السبب الثاني وهو أن الفتاة لا تستطيع القيام بالواجبات العسكرية الشاقة ، يأتي في مقدمة الأسباب الثلاثة المعروفة . ثم تأتي بعد ذلك نسبة من أحصن عن فكر هذه الأسباب . ثم يأتي في المرحلة الثانية من الأسباب المعروفة ، السبب الثالث وهو أن الفتاة لم تنهض لذلك بعد يلي ذلك السبب الأول وهو أن الفتاة ليست لديها القدرة مثل الشاب . ثم يأتي بعد ذلك نسبة الأسباب الأخرى والتي تنوعت بين :

- بالنسبة لكية البنات كان هناك مجموعة من الأسباب الأخرى من بينها .
- أ - المرأة مكانها الطبيعي المنزل .
- ب - الخدمة العسكرية لا تتفق مع طبيعتها .
- ج - الفتاة لم تخلق لحمل السلاح .
- د - المرأة وظيفتها الانجاب وتربية الأطفال .
- هـ - المرأة تكوينها رقيق .
- و - أوافق بشرط أن تكون غير اجبارية .

- وبالنسبة لعينة كلية الآداب بدمهور كان هناك من الأسباب الأخرى :
- أ - يعتبر ذلك بالنسبة للمرأة حلم أو تمنى .
- ب - المرأة لديها أعمال أخرى تشغلها .
- ج - المرأة خلقت لوظيفة أسمى وهي اعداد الرجال المؤمنين .

- وبالنسبة لعينة كلية الخدمة بالقبوم كان من أهم الأسباب الأخرى :
- أوافق بشرط أن تكون في أعمال مناسبة .

ولعل كل هذه الأسباب والمبررات التي فكرتها مفردات العينة ، تتفق مع طبيعة المرأة وتكوينها الجسمي والنفسي وثقافة المجتمع السائدة التي تخضع لها مفردات العينة . . .

٩ - انا كنت توافقين على الخدمة الالزامية للفتاة بالقيود المسلحة ، فهل يمكن ان تكوني أحد أفرادها ؟

قد يبدو منذ البداية أن هذا السؤال قد جاء مباشرا وبصورة واضحة ولكنه هنا يطرح القضية واضحة منذ البداية ، ولذلك فاننا نجد هنا تحفظا ظهر لنسبة أكبر بين الفتيات حول هذا الاختيار في الرأي ، كما نجد نسبته غير الصيين قد ارتفعت عن كل النسب السابقة تقريبا وذلك كما يظهر من الجدول التالي :-

جدول رقم (٩) مدى الموافقة على امكانية أن تكون الطالبة مجنده بالقيود المسلحة

المجموع	%	م.غ	%	ل	%	نعم	مدى الموافقة الكلية
٥٤	٢٦.٠	١٤	٤٠.٧	٢٢	٢٢.٢	١٨	البنات
٢٨	٢٥.٠	٠.٧	٢٥.٧	١٠	٢٩.٣	١١	الآباء
٠.٨	٢٥.٠	٠.٢	١٢.٥	٠.١	٦٢.٥	٠.٥	الخدمة الاجتماعية
٩٠	-	٢٢	-	٢٢	-	٢٤	المجموع
١٠٠	-	٢٥.٥	-	٢٦.٧	-	٢٧.٨	النسبة الصوية

الاتجاه العام للمينة يوضح أن ربع العينة تقريبا لم تعص عن رأيا صراحة في هذا المجال وكانت النسبة (٢٥.٥%) ما يؤكد أن الفتاة لم تكون رأيا واضحا وصريحا حول هذا الاتجاه نحو تجديد الفتاة بالقوات المسلحة . ولذلك فلقد كانت الموافقة المريحة بنسبة (٢٧.٨%) واقتربت منها نسبة عدم الموافقة وهي (٢٦.٧%) هنا بينا نلاحظ أن أعلى نسبة للموافقة قد ظهرت بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية. وهي التي تحتل طالبات الدراسات العليا وهي نسبة (٦٢.٥%) وهنا أيضا تظهر العلاقة الايجابية بين مستوى التعليم المرتفع ومعدل الموافقة على تجديد الفتاة بالقوات المسلحة . بينما وصلت نسبة الموافقة الى اقل معدل لها بين طالبات كلية البنات وكانت النسبة (٢٢.٢%) ثم ارتفعت مرة ثانية بين طالبات كلية الآباء بحضور لتصل الى (٢٩.٣%) وكان العكس هو المتوقع ، ولكن ربما لأن ذلك يعتبر اتجاها جديدا فأقبلت عليه فتيات الكليات الاقليمية

حبا في تجربته الجديد ورغبه في البعد عن التقلبية التي تطبع المجتمعات الريفية بطابعها المميز .

وبالمثل فقد كانت نسبة عدم الموافقة ، حيث وصلت الى أقل معدل لها وهو (١٢.٥٪) بين طالبات كلية الخدمة الاجتماعية . ثم تلتها كلية الآداب بدميتر وأخيرا كانت أعلى نسبة لعدم الموافقة بين طالبات كلية البنات ، وربما يتضح ذلك مع الاتجاه المحافظ لمعظم فتيات الكلية اللائحة - أنيس من أسر محافظد رغم كون الكلية بعاصمة الجمهورية .

١٠ - ما هو نوع الأسلحة التي تختارها الموافقات للعمل بها في القوات المسلحة؟ وما هي طبيعة الأعمال التي ستقوم بها ؟

فهل ستختار الطالبات أسلحة برية أم بحرية أم جوية ؟ وهل ستختار من الأعمال أعمالا إدارية أم قتالية ؟ هذا ما سيوضحه الجدول التالي :-

جدول رقم (١٠) نوع الاسلحة وطبيعة الأعمال بالقوات المسلحة

الكلية	قوات برية			قوات دفاع جوية	بحرية	أخرى		طبيعة العمل	
	مشاة	مرفعية	ممرطان			إشارة	نيران	المجموع	أعمال إدارية
البنات	٣	٢	-	١٩	٥	١	٢	٢٢	٠٩
الآداب	٤	-	١	٥	٣	-	-	١٧	٠٤
الخدمة الاجتماعية	١	-	-	٢	١	-	-	٦	٠٢
المجموع	٨	٢	١	٢٧	٩	١	٣	٦١	٢٣
النسبة المئوية				٣٠.٠	١٠.٠			٦٧.٨	٢٣.٩

يكشف هذا الجدول منذ البداية أن عدد الموافقات على الانخراط في الخدمة العسكرية الذي تقيسه في الجدول السابق وهو ٢٤ طالبة ، لم يكن صحيحا ، وأن بعض الطالبات كن يظهرن ممن آرائهن خلاف ما يظن منها، حيث ظهر هنا أن عدد الطالبات اللائحة اخترن الاسلحة هو ٦١ طالبة فكيف يكون ذلك ؟ ربما لأن كثيرا من الطالبات لم تستطيع الاقحام عما يدور بداخلها تمثيا مستعجابا لاتجاه المحافظ في التربية والبيئة التقلبية المحافظه التي أتت منها كثير من الطالبات . فعندما

كان السؤال مباشرا لم تستطيع الافصاح مباشرة، أما عندما خفت حفته ظهر بعد ذلك الاتجاه الحق الذي يوضح أن أكثر من ثلثي العينة قد اخترت نوع السلاح الذي يمكن أن تخدم به وجاء في المنا القوات الجوية التي اختارتها ٢٧ طالبة أى بنسبة تصل الى (٣٠٪) من مجموع العينة ، ثم جاء بعد ذلك القوات البرية (بفروعها الثلاثة المشاة والمدفعية والصناعات) التي اختارتها ١١ طالبة أى بنسبة (١٢٫٢٪) ٠ كما اختارت الطالبات من الأسلحة الاخرى فرعين منها وهما سلاح الخدماء الطبيه وسلاح الإشارة وكانت نسبتها من مجموع العينة تساوى (٤٫٤٪) وإذا كان مجموع من اخترت أسلحة للعمل بها يصل الى ٦١ طالبة ، فإن نسبة اللاتي اخترت منهن أعمالا قتالية تتعدى كنسبة اللاتي اخترت أعمالا ادارية حيث وصلت الى (٦٣٫٩٪) بينما كانت نسبة الأعمال الادارية ينسب (٢٧٫٧٪) وهو اتجاه ايجابي الى حد ما بين طالبات العينة نحو الاشتغال بالأعمال القتالية .

١١- هل تفضلين أن تكوني ضابطا عاملا بالقوات المسلحة :-

ونستطيع أن نقف على رأى الطالبات فى ذلك من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (١١) امكانية أن تصع الطالبة ضابطا عاملا بالقوات المسلحة

المجموع	%	نعم	%	لا	%	الرأى	
						الكليية	الضابطا
٥٤	١٦٫٧	١٧	٣١٫٨	٢٨	٥١٫٨	٩	البنات
٢٨	٢١٫٤	٧	٢٥٫٠	١٥	٥٣٫٦	٦	الاداب
٨	١٢٫٥	٥	٦٢٫٥	٢	٢٥٫٠	١	الخدمة الاجتماعية
٩٠	-	٢٩	-	٤٥	-	١٦	المجموع
٢٠٠٠	-	٣٢٢	-	٥٠٠	-	١٧٨	النسبة المئوية

ويوضح عنا الجدول أن أكثر قليلا من ثلث العينة ، وذلك بنسبة (٣٢٫٢٪) يوافقن على ان يكن ضابطا عاملين بالقوات المسلحة ، بينما كانت نسبة (٥٠٪) من العينة لاتوافق على ذلك . والنسب الباقية وهى (١٧٫٨٪) لم تستطيع الافصاح عن رأينا صراحة وان كنا نلاحظ أيضا أن أعلى نسب للموافقات ظهرت بين طالبات كلية الخدمة الاجتماعية حيث كانت النسبة (٦٢٫٥٪) بينما كانت فـ

كلية البنات (٢١.٥%) ثم (٢٥.٠%) في كلية الآداب . هذا بينما كانت أعلى نسبة لغير الموافقات
فركيبة الآداب وهي (٥٢.٦%) ونسبة أقل في كلية البنات وهي (٥.١٨%) ثم وصلت الى أقل
معدل لها في كلية الخدمة حيث كانت (٢.٥٠%) من مجموعة عينة الكلية.

١٢ - اما الموضوع الثالث فإنه يشمل رأى الطالبة في خدمة المرأة بالقوات المسلحة :-

تمود العرسة صا لقياس اتجاه الطالبة نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة، وعن مدى
موافقتها على خدمة المرأة بالقوات المسلحة ، ويتدرج المقياس هنا الى ثلاث درجات للموافقة ودرجتين
لعدم الموافقة وذلك كما يظهر من الجدول التالي :-

جدول رقم (١٢) رأى الطالبة في خدمة المرأة بالقوات المسلحة

الرأى الكلية	أوافق تماما	%	أوافق بدرجة	%	لا أوافق	%	لا أوافق بدرجة	%	المجموع
البنات	٦	٢٤.١	٢٤.٤	٢٤.٤	٣	٥.٢	١٥	٤٧.٨	٥٤
الآداب	٦	١٠.٢	٢٥.٧	٢٥.٧	٢	٧.١	٤	١٤.٠	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٢	٢٥.٠	٤	٥.٠	١	١٢.٥	١	١٢.٥	٨
المجموع	١٤	٢٨	٢٨	٢٨	٦	٢٠	٢٠	١٢	٩٠
النسبة المئوية	١٥.٦	٤٢.٢	٤٢.٢	٤٢.٢	٦.٧	٢٢.٢	٢٢.٢	١٢.٣	١٠٠

وهكذا فقد جاء الاتجاه المتوسط، الذى لا يميل الى الموافقة التامة أو الرفض التام ، هو الاتجاه
الغالب ، حيث كانت أعلى نسبة في العينة وهي (٤٢.٢%) هي التي ترى الموافقة الى حد ما على
خدمة المرأة بالقوات المسلحة . وعلى الطرق الأخر كان اتجاه عدم الموافقة هو السائد ، حيث
كانت نسبته (٢٢.٢%) بينما المعارضة التامة كانت تمثل (١٢.٣%) كما كانت الموافقة التامة تشمل
(١٥.٦%) أى بزيادة قليلة عن المعارضة التامة . ونلاحظ هنا أيضا أن أعلى نسبة للموافقة
الى حد ما وهي (٥٠.٠%) كانت في عينة كلية الخدمة ، يليها كلية البنات بنسبة (٤٤.٤%) ثم
الآداب بنسبة (٣٥.٧%) كما كانت أعلى نسبة للموافقة التامة أيضا قد ظهرت في عينة كلية الخدمة
وهي نسبة (٢٥.٠%) يليها كلية الآداب بنسبة (٢١.٤%) وأخيرا كلية البنات بنسبة (١١.١%) وعلى
الطرف الاخر كانت أعلى نسبة لعدم الموافقة بين عينتي كلية البنات وهي (٢٧.٨%) ثم كلية

الاجاب بنسبة (١٤ر٢%) ، بينما اختفت هذه النسبة تماما في عينة كلية الخدمة الاجتماعية لنوامس سيرها في الاتجاه المؤيد لعمل المرأة بالوقت الملحة .

١٢ - مدى التوافق بين قدرات المرأة والعمل بالقوات الملحة :-

بمعنى هل يمكن أن تكون قدرات المرأة كافية للعمل بالقوات الملحة أم لا ؟ وهنعود ايضا الى العنصر المتزوج الذي ينقسم الي أربعة أوزان لقياس الكفاية التامة أو الجزئية وعدم الكفاية التامة أو الجزئية كذلك كما يتضح لنا ذلك من الجدول التالي :-

جدول رقم (١٢) قدرات المرأة ومدى كفايتها للعمل بالقوات الملحة

المجموع	%	غير كافية	%	كافية	%	كافية الى حد ما	%	كافية تماما	الكلية
٥٤	٢٣٧	٢	٢٢ر٢	١٨	٥٧ر٤	٢١	٥٦	٢	البنات
٢٨	٢١ر٤	٦	١٧ر٨	٠٥	٤٦ر٣	١٢	١٤ر٢	٤	الاجاب
٠٠٨	-	-	١٢ر٣	١	٧٥ر٠	٠٦	١٢ر٣	١	الخدمة الاجتماعية
٩٠	-	٨	-	٢٤	-	٥٠	-	٨	المجموع
١٠٠	-	٨ر٩	-	٢٦ر٦	-	٥٥ر٦	-	٨ر٩	النسبة المئوية

يوضح الجدول أن أعلى نسبة وهي (٥٥ر٦%) ترى أن قدرات المرأة كافية الى حد ما ، يليها الدرجة الأولى من عدم الكفاية وهي غير كافية وكانت بنسبة (٢٦ر٦%) ثم تتساوى نسبتي الطرفين المتضامين : كافية تماما بنسبة (٨ر٩%) وغير كافية على الاطلاق بنفس النسبة (٨ر٩%) .

أما أعلى درجات الكفاية فقد كانت في عينة كلية الآداب وكانت بنسبة (١٤ر٢%) يليها عينة كلية الخدمة بنسبة (١٢ر٣%) وكانت أقلها عينة كلية البنات بنسبة (٥ر٦%) كما كانت أعلى درجات المرتبة الثانية للكفاية ، وهي كافية الى حد ما ، بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وكانت بنسبة (٧٥ر٠%) يليها كلية البنات (التي تتبنى دائما الاتجاه الوسط) بنسبة (٥٧ر٤%) ثم كلية الاجاب بنسبة (٤٦ر٣%) .

وعلى الطرف الاخر من المقياس الذى يقيس عدم الكفاية ، كانت أعلى درجات العربة الأولى وهى غير كافية بين عينة كلية البنات وكانت بنسبة (٢٢,٣%) يليها عينة كلية الآداب وكانت بنسبة (١٧,٨%) وأخيرا عينة كلية الخدمة بنسبة (١٢,٢%) وكانت أعلى نسبة للدرجة الثانية من عدم الكفاية وهى غير كافية على الاطلاق بين عينة كلية الآداب وكانت بنسبة (٢١,٤%) يليها كلية البنات بنسبة (٢٧%) بينما اختفت النسبة تماما بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وكان ذلك استمرارا لاتجاهاتها السابقة التى تؤيد دائما وان عارضت تعارض برفق .

١٤ - هل يمكن للمرأة أن تقوم بأى عمل فى القوات المسلحة :-

واستكمالا لقياس قدرات المرأة ، ومدى مواضعها للعمل بالقوات المسلحة ، يعرض هذا السؤال ليوضح لنا طبيعة الأعمال التى يمكن أن تقوم بها المرأة فى القوات المسلحة ، وهى التى يوضحها الجدول التالى :-

جدول رقم (١٤) طبيعة الأعمال التى يمكن أن تقوم بها المرأة فى القوات المسلحة

المجموع	لا تستطيع أى عمل		تعمل ففصيف		تعمل أقل من سائرهن		تعمل سائرهن كتماما		طبيعة الاعمال الكلية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	
٥٤	٥٥	٣	٢٢,٠	٢٠	٤٨,٢	٢٦	٩,٢	٥	البنات
٢٨	٢٧	١	٤٢,٨	١٢	٢٩,٢	١١	١٤,٣	٤	الآداب
٠,٨	-	-	٢٥,٠	٢	٦٢,٥	٥	١٢,٥	١	الخدمة الاجتماعية
٩٠	-	٤	-	٢٤	-	٤٢	-	١٠	المجموع
١٠٠	-	٤,٤	-	٢٧,٨	-	٤٦,٧	-	١١,٩	النسبة المئوية

ولعمل هذا الجدول يوضح أن أعلى نسبة فى غير صالح المرأة وعملها بالقوات المسلحة ، حيث تشير الى أن المرأة يمكنها أن تقوم بعمل أقل من الرجل وكانت النسبة ٤٦,٧% وتأتى كلية الخدمة الاجتماعية فى مقعة العينات الثلاث التى تبنت هذا الاتجاه ، وكان ذلك بنسبة (٦٢,٥%) يليها كلية البنات بنسبة (٤٨,٢%) وأخيرا كلية الآداب بنسبة (٢٩,٢%).

أما الاتجاه الثاني فكان يرى إمكان قيام المرأة بعمل خفيف وكان ذلك بنسبة (٢٧,٨%) ونادت
 بينا الاتجاه بصفه أساسية كلية الآداب بدمهور وكان ذلك بنسبة (٤٢,٨%) ثم تلتها في المرتبة
 الثانية كلية البنات بنسبة (٢٧,٠%) وكانت كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم في المرتبة الثالثة بنسبة
 (٢٥,٠%).

وكان أكثر الاتجاهات ايجابية وهو الذي يرى امكانية قيام المرأة بعمل صاو للرجل تماما
 هو الذي حصل على نسبة قليلة جدا وهي (١١,١%) وكانت عينة كلية الآداب هي التي تبنت هذا
 الاتجاه وكان ذلك بنسبة ١٤,٣% . ثم كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (١٢,٥%) وأخيرا كانت أقلها
 عينة كلية البنات بنسبة (٩,٣%).

وسجل هنا أيضا أن أكثر الاتجاهات سلبية ، وهو الذي يتفائل في عدم قدرة المرأة
 على القيام بأى عمل في القوات المسلحة ، لم يظهر مطلقا بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية، بينما
 ظهر في العينتين الاخرتين ، وكان أكثرها في كلية البنات بنسبة (٥,٥%) ثم كلية الآداب بنسبه
 (٢,٦%) ولعل ذلك يؤكد لنا مرة أخرى ارتباط المستوى التعليمي والثقافي المرتفع بالاتجاهات
 الأكثر ايجابية نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة .

١٥ - هل تستطيع المرأة القيام بأعمال قتالية ؟

وهنا نقرب أكثر فأكبر من بؤرة القضية المحورية في هذه الدراسة وهي الوقوف على اتجاهات
 العينة نحو امكانية قيام المرأة بأعمال قتالية بالقوات المسلحة وهي التي يوضحها الجدول التالي :-
 جدول رقم (١٥) امكانية قيام المرأة بأعمال قتالية في القوات المسلحة

المجموع	أعمال ادلرية		لا تستطيع أبدا		تستطيع جزئيا		تستطيع تماما		على العمل المرأة الكلية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٥٤	٥٧,٤	٢١	٢,٧	٢	٣١,٥	١٧	٧,٤	٤	البنات
٢٨	٢٥,٧	١٠	١٤,٣	٤	٢٩,٣	١١	١٠,٧	٣	الآداب
٥٨	٢٥,٠	٢	١٢,٥	١	٢٧,٥	٣	٢٥,٠	٢	الخدمة الاجتماعية
٩٥	-	٤٣	-	٧	-	٢١	-	٩	المجموع
١٠٠	-	٤٧,٨	-	٧,٨	-	٣٤,٤	-	١٠,٠	النسبة المئوية

لقد كان الاتجاه السائد هنا ، الذي أوضحت لنا هذا الجدول ، هو الى الأعمال الادارية وليس القتالية . حيث كانت نسبته (٤٧ر٨%) بينما كان الاتجاه الثاني منتما للاتجاه الوسط ، الذي غالباً ما تتبناه الطالبات هنا وهو امكانية قيام المرأة بأعمال قتالية الى حد ما ، وكان ذلك بنسبة (٣٤ر٤%) . وما هذا الاتجاه بين عينة كلية الآداب أولاً ثم بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وأخيراً بين عينة كلية البنات .

وكان الاتجاه نحو الاعمال الادارية أكثر وضوحاً لدى عينة كلية البنات ، حيث كانت النسبة الميَّدة له تصل الى (٥٧ر٤%) من مجموع عينة هذه الكلية . ثم بعد ذلك عينة كلية الآداب بنسبة (٢٥ر٧%) وأخيراً عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (٢٥ر٠%) .

ولم تدعم كثيراً آراء الطالبات الاتجاه الايجابي وهو أن المرأة تستطيع تماماً القيام بالأعمال القتالية كانت النسبة هنا (١٠ر٠%) فقط من مجموع العينة ، وظهر هذا الاتجاه بصورة أساسية عند عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة ٢٥ر٠% ثم الآداب بنسبة (١٠ر٧%) ثم عينة كلية البنات بنسبة (٧ر٤%) . ومن ايجابيات عينة المرأة أن أقل الاتجاهات ايجابية وأكثرها سلبية ، والذي ينتقل في أن المرأة لا تستطيع أبداً القيام بأعمال قتالية ، كان بنسبة قليلة جداً وهي (٧ر٨%) من مجموع العينة وكانت أقلها في عينة كلية البنات بنسبة (٢ر٧%) ثم عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (١٢ر٥%) ثم عينة كلية الآداب بنسبة (١٤ر٣%) .

ولعلنا نلاحظ أن هذه النتيجة العامة لهذا الاتجاه لا تتفق مع ما جاء في الجدول رقم (١٠) حيث كانت نسبة من اخترن الأعمال الادارية (من مجموع اللاتي اخترن أسلحة وهن ٦١ مفردة كانت تصل الى (٣٧ر٧%) . فلك لان الاختيار هناك كان في مجال اختيار الأسلحة ، وفي صفنا الجو العسكري كان الحماس شديداً للأعمال القتالية فوصلت نسبتها الى (٦٣ر٩%) بينما الموقف هنا أكثر وضوحاً فالسؤال هنا خاص ومحدد بالنسبة للأعمال القتالية ، وربما تكون قد جرت هنا عطيات عقلية أكثر تحديداً ودفق ، فزادت بالتالي نسبة الأعمال الادارية من ٣٧ر٧% (في الجدول رقم ١٠) الى (٤٧ر٨%) هنا .

١٦ - هل تعتقدون أن هناك بعض الاطوار الفسيولوجية التي يمكن أن تعوض عمل المرأة في القوات المسلحة :-

ونود الموقف هنا على مدى وعى الفتاة بالتغيرات الفسيولوجية للمرأة مثل الحمل والولادة وغيرها وهل يمكن أن تكون معوقاً لعلمها في القوات المسلحة أم لا ؟ والجدول التالي يقدم الاجابة على هذا التساؤل :

جدول رقم (١٦) التغيرات الفسيولوجية للمرأة كعميق لعلها في القوات المسلحة

المجموع	لا		نعم		الكليات الفسيولوجية لأعضاء القوات
	%	ت	%	ت	
٥٤	١٦,٧	٩	٨٢,٣	٤٥	البنات
٢٨	١٢,٩	٥	٨٢,١	٢٣	الاداب
٨	٣٢,٥	٣	٦٢,٥	٥	الخدمة الاجتماعية
٩٠	-	١٧	-	٧٣	المجموع
١٠٠	-	١٨,٩	-	٨١,١	النسبة المئوية

ظهر الاتجاه هنا واضحا نحو اعاقه التغيرات الفسيولوجية للمرأة لعلها بالقوات المسلحة - وقد كان ذلك بنسبة (٨١,١%) وكان هذا الاتجاه أكثر وضوحا بين عينة كلية البنات . حيث كان بنسبة (٨٢,٣%) يليها عينة كلية الاداب بنسبة (٨٢,١%) ثم أخيرا عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (٦٢,٥%) وهي نسبة مرتفعة أيضا .

أما الاتجاه الآخر الأكثر ايجابية ، والذي لا يرى في التغيرات الفسيولوجية معوقا لعمل المرأة في القوات المسلحة . فقد كان أقل وضوحا ، وكانت نسبته لاجالي العينة (١٨,٩%) وظهر في أوضح صورته بين عينة كلية الخدمة وكان بنسبة (٣٢,٥%) ثم كلية الاداب بنسبة (١٧,٩%) وأخيرا عينة كلية البنات بنسبة (١٦,٧%) .

١٧ - وهنا ننتقل الى تأثير العمل في القوات المسلحة على شخصية وسلوك وعلاقات المرأة الاجتماعية وهو الذي يوضحه الجداول الثلاثة التالية :

جدول رقم (١٧) " أ " تأثير العمل بالقوات المسلحة المحافظه على المحافظه على ظهر المرأة

المحافظة على الظهر من حيث									تأثير العمل الكلية
ارتداء ملابس معينة			الحرمات من الزينة			يقتدها جمالها			
نعم	لا	م.غ	نعم	لا	م.غ	نعم	لا	م.غ	
٢٦	١٩	٩	١٤	٢٢	١٨	٢١	٢٤	٩	البنات
١٤	١١	٣	٦	١٧	٥	١١	١٥	٢	الآداب
٣	٥	-	٣	٥	-	٢	٦	-	الخدمة الاجتماعية
٤٣	٣٥	١٢	٢٢	٤٤	٢٣	٢٤	٤٥	١١	المجموع
٤٧,٧	٣٨,٩	١٣,٤	٢٥,٦	٤٨,٩	٢٥,٦	٢٧,٨	٥٠,٠	١٢,١	النسبة المئوية

جدول رقم (١٧) " ب " تأثير العمل بالقوات المسلحة على العادات وأنماط السلوك للمرأة

العادات وأنماط السلوك من حيث أنه												تأثير العمل الكلية
يبعدنا عن الرقة			يكسبها الخشونة			يبعدنا عن الوداعة			يقربها من العنف			
نعم	لا	م.غ	نعم	لا	م.غ	نعم	لا	م.غ	نعم	لا	م.غ	
٢٠	٢٢	١٢	٣٥	١٢	٧	٢٠	٢١	١٣	٢٧	١٧	١٠	البنات
٩	١٤	٥	١٣	١١	٤	٨	١٥	٥	١٦	١٠	٢	الآداب
٢	٤	٣	٤	٤	١	٥	١	٢	٤	٤	-	الخدمة الاجتماعية
٣١	٤٠	١٩	٥١	٢٧	١٢	٢٧	٣٣	٢٠	٤٧	٣١	١,٢	المجموع
٣٤,٥	٤٤,٤	١٧,٧	٥٦,٧	٣٠,٠	١٣,٢	٢٦,٧	٤١,٢	٢٥,٥	٥٤,٥	٣٤,٥	١,٢	النسبة المئوية

جدول رقم (١٧) "ج" تأثير العمل بالقوات المسلحة على وظائف المرأة وعلاقتها الاجتماعية

الكلية	تأثير العمل		مدى تأثير المرأة بالقوات المسلحة الاجتماعية																			
	العلاقة الاجتماعية من حيث		الواجبات المنزلية				الترفيه والوقت				مجموع تكتمل الزنى				مجموع المتعاون مع				مجموع المتعاون مع			
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا				
البنات	٤٢	٢٤	٧	٢٤	٤٩	١٠	٥	٢٧	٢٥	٢	١٥	٢٢	١٧	١٤	٢٤	١٦						
الاناب	١٩	٨	١	٢١	٥	٢	١٧	١٠	١	١٤	١٠	٤	١٢	١٠	٥							
الخدمة الاجتماعية	٤	٤	٢	٤	١	٣	٥	٥	٥	٥	٥	٢	٢	٢	١							
المجموع	٤٦	٣٦	٨	٥٣	٦٩	٨	٤٧	٤٠	٢	٢٩	٢٨	٢٣	٢٨	٤٠	٢٢							
النسبة المئوية	١٠٠	٨٠	٨٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠							

وكان سؤال العينة من الطالبات هنا عما اذا كان عمل المرأة بالقوات المسلحة يمكن أن يحول بينها وبين مجموعة من المؤثرات (بلغت أربعة مؤثرات) منها :

الأول : وهو المحافظه على الظاهر : فهل يحول العمل بالقوات المسلحة بينها وبين محافظتها على الظاهر من حيث أن :-

(١) العمل بالقوات المسلحة يلزمها بارتداء ملابس معينة : أى الزامها بارتداء الزى الرسمي للقوات المسلحة الذى يختلف كثيرا من الزى العدى فكانت النتيجة ان (٤٧,٧%) يرين ذلك بالفعل وقد ظهر ذلك بصورة واضحة بين عينة كلية البنات ثم عينة كلية الاناب .

(٢) وهل يتسبب عمل المرأة بالقوات المسلحة فى حرمانها من استخدام أدوات الزينة ؟ وقصد كانت النسبة الغالبة ترى أن ذلك ليس مهما ، حيث كانت نسبة (٤٨,٩%) من مجموع العينة ترى أن العمل بالقوات المسلحة لا يسبب ذلك .

(٣) ونتيجة للعاملين السابقين (وهما الزام المرأة فى القوات المسلحة بارتداء ملابس معينة ثم حرمانها من استخدام أدوات الزينة) فهل يمكن أن يؤدي ذلك الى أن يفقد المرأة جمالها ورونقها وكانت نصف العينة (٥٠,٠%) ترى أن العمل بالقوات المسلحة لا يفقد المرأة جمالها ورونقها ، فالمرأة هي المرأة فى أى عمل تستطيع أن تحافظ على جمالها . وكانت هناك نسبة أقل (٣٧,٨%) هي التى ترى أن ذلك ممكن طبيعيا .

الثاني : وهو الذى يتعلق بالعادات وأماظ السلوك ، التى يمكن أن تتحرك بعصاتها على سلوك المرأة نتيجة لعزلها بالقوات المسلحة بحيث تطبقها بطابع معين . فهل عليها بالقوات المسلحة يمكن أن :

(١) يبعدها عن الرقة فى التعامل مع الاخرين : فقد كانت النسبة الغالبة وهى (٤٤ر٤%) لا ترى ذلك ممكنا ، بينما كانت نسبة أقل هـر٤٢% ترى امكانية حدوث ذلك .

(٢) يكسبها الخشونة فى تصرفاتها اليومية : هنا ارتفع المؤشر بالايجاب وكانت نسبة (٥٦ر٧%) ترى ذلك ممكنا ، بينما النسبة الأقل (٣٠%) فقط هى التى ترى أن ذلك غير ممكن .

(٣) تبعدها عن الرواعة فى تصرفاتها : وكانت النسبة الغالبة وهى (٤١ر١%) ترى عدم امكانية حدوث ذلك . بينما كانت نسبة (٢٦ر٧%) ترى ذلك ممكنا .

(٤) يقربها من استخدام العنف : وهنا يعود المؤشر الايجابى للارتفاع ، حيث ترى النسبة الغالبة وهى (٥٢ر٢%) أن حل المرأة بالقوات المسلحة يقربها من العنف .

الثالث : تأثير العمل بالقوات المسلحة على قيام المرأة بوظائفها الاجتماعية فهل يجعلها :-

(١) لا تستطيع القيام بواجباتها المنزلية ، فقيد كانت النسبة الغالبة وهى (٥١ر١%) ترى ذلك بالفعل بينما النسبة الأقل وهى (٤٠ر٠%) ترى عدم تعارض العمل بالقوات المسلحة مع قيامها بواجباتها المنزلية .

(٢) لا يتوفر لديها الوقت الكافى لتنشئة الأطفال : فقد كانت النسبة الغالبة وهى (٥٨ر٩%) ترى أن العمل بالقوات المسلحة لا يمكن المرأة بالشغل من ممارسة وظيفتها فى تنشئة الأطفال .

الرابع : تأثير العمل بالقوات المسلحة على العلاقات الاجتماعية للمرأة من حيث :-

(١) عدم قدرتها على تحقيق الجو الأسمى الجيد : كانت النتيجة هنا بالايجاب حيث كانت ترى النسبة الغالبة وهى (٥٢ر٢%) أن العمل بالقوات المسلحة لا يمكن المرأة من تحقيق الجو الأسمى الجيد الذى يمكنها من رعاية كل أفراد أسرتها ورعاية كامله .

(٢) عدم قدرتها على التعاون مع الجيران : كانت النسبة الغالبة وهى (٤٢ر٢%) ترى أن العمل بالقوات المسلحة لا يحول بين المرأة وبين تعاونها مع الجيران :

٣) عدم قدرتها على التزاوج مع الأهل : كانت النسبة الغالبة وهي (٤٤,٤%) ترى أن العمل بالقرات المسلحة لا يقلل من التزاوج مع الأهل .

وستطيع أن نجعل ماضي من حيث تأثير العمل بالقوات المسلحة على مظهر وسلوك وعلاقات المرأة الاجتماعية غيبا يلي :

١ - أن العمل بالقوات المسلحة وإن كان يلزم المرأة بارتداء ملابس معينة (الزي الرسمي للقوات المسلحة) إلا أن لا يجرمها من استخدام أدوات الزينة ، ولا يشقها جملها وروتها .

٢ - وبالنسبة للعادات وأنماط السلوك فإن العمل في القوات المسلحة لا يستطيع أن يبعد المرأة عن الرقة فمن طبيعتها الرقة ، ولكنه يمكن أن يكسبها الخشونة في تصرفاتها ومع ذلك واستمرارا للعفة الأولى وهي الرقة ، فإنه لا يمكن أن يبعدها عن الوداعة في تصرفاتها . ولكنه تشيا مع الضفة السابقة وهي إمكانية اكتسابها الخشونة في تصرفاتها ، فانه يمكن أن يقربها من العنف .

٣ - ومن حيث مدى قيامها بوظائفها الاجتماعية ، فإن العمل بالقوات المسلحة ، لا يمكن المرأة من قيامها بواجباتها المنزلية على الوجه الأمثل ، كما أنه لا يوفر للمرأة الوقت الكافي لتشجيع الأطفال المشغلة الاجتماعية السليمة .

٤ - ومن حيث العلاقات الاجتماعية ، فإن العمل بالقوات المسلحة ، يؤثر بالفعل على العلاقات الاجتماعية للمرأة في منزلها ، حيث أنه لا يمكنها من تحقيق الجهد الأخرى الجيد ، أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية خارج المنزل ، فإنه لا يؤثر تأثيرا واضحا ، فلا يحول بينها وبين التمسك مع الجيران ولا يقلل من تزاوجها مع الأهل .

١٨ - هل يمكن أن يكسب عمل المرأة بالقوات المسلحة بعض انماط السلوك الايجابية التي تستفيد

بها في حياتها العملية ؟ يجب على ذلك الجدول التالي :-

جدول رقم (١٨) يبين أنماط السلوك الايجابية لعمل المرأة بالقوات المسلحة

الكلية	انماط السلوك	حب النزول	حب العمل	الطاعة	الرفق في العمل	أنماط أخرى	المجموع
البنات	٤٥	١٢	١٩	٢٢	٤	١٠٧	
الاداب	٢٢	٧	٥	١٢	٤	٥١	
الخدمة الاجتماعية	٧	٦	٤	٦	٢	٢٥	
المجموع	٧٤	٢٥	٢٨	٤١	١٠	١٨٣	

يوضح الجدول السابق أن مجموع التكرارات بلغ ١٨٣ أي أنه ضعف مجموع العينة (٩٠) ومنهني ذلك أن جميع مقدرات العينة ترى في العمل في القوات المسلحة ، صدرا كبيرا للتزود بأنماط السلوك الايجابية المتعددة .

وإذا كنا قد حددنا هنا الانماط الايجابية بأربعة أنماط فقط (التي جانب أخرى) فإن الجدول يوضح اختيار كل مفردة من العينة ، لأكثر من نمط ايجابي للسلوك، ويوضح المجموع بالنسبة لكلية البنات (١٠٧) اختيار الضعف ، وكذلك كلية الآداب (٥١) الضعف بينما تزيد النسبة لعينة كلية الخدمة (٢٥) فترتفع الى ثلاثة أنماط .

هنا بالنسبة للاتجاه العام ، أما بالنسبة للتغيرات الأربعة المحددة هنا، فيظهر النمط الأول وهو حب النظام قد استحوذ على أعلى نسبة من التكرارات للعينات الثلاث بون منازع حيث حمل على (٤٥) تكرارا . ويأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للعينات الثلاث وهو الثقة في العمل اما النمط الثالث بالنسبة لعينة كلية البنات فيتمثل في الطاعة ، ثم حب العمل لكل من عينة كلية الاداب وكلية الخدمة .

ولعل ذلك يتفق مع رأي كثير من المحللين في علم الاجتماع السياسي مثل موسكا، السفوق يعتبر الجيش مدرسة للفضائل يتعلم فيها المدنيون الذين ينخرطون في صفوف القوات المسلحة (١٦) .

هنا الى جانب بعض الأنماط الاخرى التي نوضحها فيما يلي :-

- ١ - بالنسبة لعينة كلية البنات ، ظهرت أنماط أخرى مثل الشجاعة والتحدى ، الشخصية الجامعة .
- ٢ - وبالنسبة لعينة كلية الآداب ، ظهرت أنماط أخرى مثل : الشجاعة .
- ٣ - أما بالنسبة لعينة كلية الخدمة فقد ظهرت حب المغامرة ، القيام بالواجب الوطني ، تعلم كل ما هو جديد فكان الجيش بذلك قد أصبح بالمثل مدرسة للفضائل التي تسعى في الفرد أنماطاً ايجابية للسلك .
- ثم نصل الى الموضوع الرابع وهو الاتجاه نحو خدمة الطالبة في القوات المسلحة في المستقبل وهو الذي نأتي عندنا من القضايا نوضحها فيما يلي :-
- ١٩ - هل ترغبين في الالتحاق بالخدمة في القوات المسلحة بعد التخرج؟ والجدول التالي يوضح اتجاهات الطالبات نحو هذه القضية المعنوية .

جدول رقم (١٩) يوضح اتجاهات الطالبات نحو الخدمة في القوات المسلحة في المستقبل

الكلية	الانحياز	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع
البنات	٢٠	٣٧٫٠	٣٤	٦٣٫٠	٥٤	
الآداب	٩	٣٢٫٩	١٩	٦٧٫٩	٢٨	
للخدمة الاجتماعية	٦	٧٥٫٠	٢	٢٥٫٠	٠٨	
المجموع	٣٥	-	٥٥	-	٩٠	
النسبة المئوية	٣٨٫٩	-	٦١٫١	-	١٠٠	

ويوضح الجدول ان هناك نسبة قليلة وهي (٣٨٫٩٪) هي التي ترغب في الالتحاق بالخدمة في القوات المسلحة بعد التخرج ، بينما النسبة الأكبر وهي (٦١٫١٪) يفضلن عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية بعد التخرج .

وكانت أعلى نسبة للموافقة بين مفردات العينة هي التي ظهرت في عينة كلية الخدمة الاجتماعية حيث ارتفع مؤشراً الموافقة كثيراً حتى وصل الى (٧٥٪) من مجموع العينة ، وكانت أقلها من الموافقات بين عينة - كلية الآداب يليها عينة كلية البنات - كما ظهرت أعلى نسبة لعدم الموافقة

بين عينة كلية الآداب وكانت بنسبة (٦٧,٩٪) وكانت أغلبها بالطبع عينة كلية الخدمة حيث انخفضت نسبتها الى (٢٥,٠٪) وهذه هي العينة التي ظهرت لديها آراء مماندة للتقييد باستمرار .

٢٠ - أهم أسباب الموافقة للاتحاق بالخدمة بالقوات المسلحة بعد التخرج :-

فانه وان كانت نسبة الموافقات كلية وهي (٣٨,٩٪) الا أنه كان من المهم أن نعرف أهم أسباب الموافقة . وهنا تم وضع أربعة أسباب للموافقة وترك الخامس مفتوحا ، وكانت النتيجة كما يعرضها الجدول التالي :

جدول رقم (٢٠) أهم أسباب الموافقة للاتحاق بالخدمة في القوات المسلحة بعد التخرج

المجموع	أخرى	حب النظام	المزايا الاجتماعية	المرتبات المرتفعة	الاحساس بالامان	اسباب الموافقة الكلية
٣٣	٤	١٠	٧	٢	١٠	البنات
٩	٣	٤	١	—	١	الآداب
٩	٢	٣	١	١	٢	الخدمة الاجتماعية
٥١	٩	١٧	٩	٣	١٣	المجموع

ونلاحظ هنا أن عينة كلية البنات وكلية الخدمة الاجتماعية ، قد اختارت كل منهما أكثر من سبب ، بينما التزمت عينة الآداب بسبب واحد من كل فئة ، ولذلك نجد زيادة التكرارات فيها ويوضح الاتجاه العام للعينة أن حب النظام يأتي في مقدمة الأسباب التي من أجلها وافقت مفردات العينة على الالتحاق بالخدمة بالقوات المسلحة بعد التخرج ، حيث حصل على ١٧ تكرارا ، بينما حصل السبب الثاني وهو الاحساس بالامان على النسبة الثانية والتي يمثلها ١٣ تكرارا - ثم تساوى بعض ذلك كل من المزايا الاجتماعية والاسباب الأخرى ، حصل كل منهما على ٩ تكرارات بينما جاء في النهاية ، المرتبات المرتفعة ، ومعنى ذلك أن العائد الاجتماعي للاتحاق بالخدمة بالقوات المسلحة كان يفوق كثيرا العائد الاقتصادي وهذا ما نتوقعة بالطبع من طالبات أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية وقد جاءت الاسباب الأخرى ، التي ظهرت بصورة أكبر في عينة كلية البنات كما يلي :

١ - بالنسبة لكلية البنات : ظهر من الاسباب الاخرى : حتى آشارك في خدمة الوطن - الشعور بالسير والاحترام ، (بمعنى أن العمل بالقوات المسلحة يكسبها الشعور بالتميز والاحترام ، وهذا اتجاه جيد نحو العمل بالقوات المسلحة) - العمل في القوات المسلحة يجعلني أتيح حياة جديفة على تماما (وهذا يوضح الرغبة في التجديد وحب الاستطلاع عند الفتاة) - اثبات الشخصية والمركز المرموق (ويوضح ذلك أهمية الهيبه والمكانة التي يفتقها العمل بالقوات المسلحة على من يعمل بها .

٢ - وفي عينة كلية الاداب ظهر من الاسباب الاخرى : يعطى المرأة ثقة بنفسها - انريه فسى المشاركة في الخدمة الوطنية - الخدمة في القوات المسلحة تجعل الفتاة متميزة ونو مركز مرموق (وهذا هو التميز الذي ظهر لدى عينة كلية البنات يظهر لها مرة أخرى وهي أيضا نفس التطلعات التي وجدناها في العينة السابقة ، ومعنى ذلك أن البنات في كل مكان سواء في القاهرة أو في دهب وفي أى مستوى تعليمي الفرقة الأولى ، أو الثالثة يسمين دائما الى التميز والمكانة المرموقة) .

٣ - أما عن الاسباب الاخرى التي ظهرت في عينة كلية الخدمة الاجتماعية ، فكانت تتمثل فسى سببين أساسين الأول حب السفر والقيام بواجب وطنى ، والثانى حب المغامرة وتعلم كل ما هو جديد (ولعل ذلك يكشف لنا أيضا عن شخصية طالبة كلية الخدمة التي تسعى الى المغامرة والى الجديد دائما) .

٢١ - أهم اسباب عدم الموافقة على الالتحاق بالخدمة العسكرية بعد التخرج :-

وهذا أيضا تم وضع ثلاثة أسباب وترك الرابع مفتوحا ، وهي التي يوضحها الجدول التالي :
جدول رقم (٢١) أهم اسباب عدم الموافقة على الخدمة بالقوات المسلحة بعد التخرج

المجموع	اخرى	العمل المرفق بميود ظروفها التي	العمل المرفق بترك مساهمة	لذبة في العمل المرفق على العمل العسكري	اسباب	الكلية
					عدم الموافقة	
٢٧	٣	٢٠	٣	١٠		البنات
٢٢	٤	١٠	٤	٥		الاداب
١٠٤	-	١	٢	١		الخدمة الاجتماعية
٦٣	٢	٣١	٩	١٦		المجموع

ونلاحظ هنا أيضا اختيار أكثر من سبب لعدم الموافقة على الخدمة بالقوات المسلحة بعد التخرج ثم يوضع الجدول أن أهم الأسباب لدى مفردات العينة هي أن العمل العننى يحقق طموحات الطالبة أكثر من العمل المعمرى وحمل هذا السبب على ٢١ تكرارا . وهنا يؤكد أهمية تطلعات الطالبات وتحقق طموحاتهن العننية وليست المعمرية . ثم يأتي بعد ذلك تفصيل العمل العننى على العمل المعمرى وقد حصل على ١٦ تكرارا ، ثم جاء بعد ذلك من الأسباب أن العمل العننى أكثر تماهلا وأخيرا الأسباب الأخرى التي ظهرت بين عينتين فقط دون الثالثة وكانت كما يلي :-

١ - بالنسبة لعينة كلية البنات كانت تتمثل في أن المرأة مهمتها تشك الأجيال (والتثنية الاجتماعية من بين العنطيات الأساسية التي يربها علم الاجتماع) العمل المعمرى لا يتناسب مع طبيعة المرأة - أرفق فكرة العمل العننى أو المعمرى بالجيش - غير متاح الان العمل فى هذا المجال .

٢ - وبالنسبة لعينة كلية الآداب كانت الأسباب الأخرى : لان العمل بالقوات المسلحة مسئولية كبيرة-التفرغ لأعمال المنزل - التفرغ لتربية الأبناء ، تربيته فاضلة (وهما ظهرت التثنية الاجتماعية مرة أخرى) وهكذا نجد العينتين تشتركان فى رأى فى أن العمل المعمرى لا يوفر للمرأة القيام بوظيفتها الاجتماعية والتربية وهى تشك الأطفال .

٢٢ - ماهو نوع العمل الذى تفضلينه بعد التخرج :-

وكان الهدف من هذا السؤال هو معرفة كم من مفردات العينة تريد بالفعل العمل بالقوات

المسلحة بعد التخرج ، الى جانب اتجاهات الطالبات نحو أنماط الأعمال المختلفة التى يمكن أن يعملن بها بعد التخرج ، وانا تطابقت النتيجة هنا مع نتيجة السؤال رقم (٢٥) لصحيفة الاستبيان والخاص برغبة الطالبة فى العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج ، صدقت آراء الطالبات نحو العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج ، ولنترك الان الجدول التالى ليوضح لنا حقيقة الموقف .

جدول رقم (٢٢) نوع العمل الذي تفضله الطالبة بعد التخرج

المجموع	م. غ	العمل بالتقنيات المسجلة	ربة منزل	المعلم وسياحة	عمل حر والاداري	ترجمة والكمبيوتر	الاجتماعية البنائية	التدريس	نوع العمل الكلية
٥٤	٦	٤	١	١	٣	٢	٤	٣٢	البنات
٢٨	٤	٤	١	٢	٢	—	—	١٥	الاداب
٠٨	—	١	—	—	١	—	٦	—	الخدمة الاجتماعية
٩٠	١٠	٩	٢	٣	٦	٢	١٠	٤٨	المجموع
١٠٠	١١١	١٠٠	٢٢	٢٣	٦٧	٢٢	١١١	٥٢٤	النسبة المئوية

يوضح الجدول سيطرة الاتجاه المحافظ والتقليدي فيما يتعلق بنوع العمل بعد التخرج ، حيث نجد أن أعلى نسبة وهي (٥٣٤%) ظهرت عند من يفضلن العمل بالتدريس ، ثم يأتي بعد ذلك العمل كاجتماعية اجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة ١١١% ، ومعنى ذلك أن الأعمال النمطية التقليدية تمثل نسبة (٦٤%) ، بينما نجد الأعمال غير التقليدية (ماعدا غير صين) تحتل نسبة (٢٤٤%) مجتمعة وهي التي تشمل الترجمة والكمبيوتر والعمل الحر والاداري والاعلام والسياحة ثم العمل بالقوات المسلحة واما كان العمل كربة بيت ينتمي الى الاعمال السطية و التقليدية فتزيد بذلك نسبة الأعمال التقليدية الى (٦٦٧%) وهي نسبة مرتفعة بالطبع . ونجد هنا نسبة من يفضلن العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج لا تزيد على ١% فقط من مجموع العينة بينما تصل هذه النسبة في الجدول رقم (١٩) وهي نسبة من توافقن على العمل بالقوات المسلحة في المستقبل الى (٢٨٩%) والفارق هنا كبير بين النسبتين وقد كما نتوقع تطابقا أو حتى على الأقل تقاربا بين النسبتين . ويوضح لنا ذلك أن هناك فارق كبير بين التمني وبين ما وفره أسى القلب وصدقه العمل ، فبناك من يتبنى الأفكار غير التقليدية لكنه يحجم في كثير من الأحوال عن تطبيقها أو العمل بها ، لعلنا ؟ ربما لافتقار روح المخاطرة والخوف من الجديد وهما اللذان ظهر التطلع لهما واضحا في نتائج الجدول رقم (٢٠) .

ونصل الان الى الموضوع الخامس والاخير في هذه الدراسة ، وهو الذي يوضح رأى الطالبات في القوات المسلحة المصرية ، والذي يبدأ بعلاقة الجيش بالمجتمع والتي تطهر ملاحظتها فيما يلي:

٢٢ - هل يقوم الجيش ببعض الاعمال المفيدة للمجتمع :-

واذا كانت الطالبة ترى ذلك بالايجاب ، فما هي أهم هذه الاعمال . هذا ما يوضحه الجدول

التالى :

جدول رقم (٢٢) يوضح مدى قيام الجيش بأعمال مفيدة للمجتمع وأهم هذه الاعمال

نوع العمل الكلية	الاعمال المفيدة للجيش				اهم هذه الاعمال			
	نعم		لا		العسكرية	الاجتماعية	العسكرية الرياضية	الى خدمة بالبلدية
	ت	%	ت	%				
البنات	٥٠	٩٢,٦	٤	٧,٤	الترغاع عمه الرلم	تجتمعات عمرانية	سائرة عمرية	مركز وتليفونات
الاداب	٢٨	١٠٠	-	-	الأرض، النفاذ	فيلد اجتماعي	لغارة دولي	كرباس مطرعة
الترغاة الاجتماعية	٤	٥٠	٤	٥٠	أهميه المدرس	دولاب واتجار للعمالة	سائرة الكتوية	استسرع اراضي
المجموع	٨٢	-	٨	-	٩٠			
النسبة المئوية	٩١,٦	-	٨,٩	-	١٠٠			

كان المقصود هنا هو الوقوف على مدى معرفة مفردات العينة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية ، الذى أقامته القوات المسلحة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م ، للقيام بالاعمال الانشائية والمشروعات الخدمية للقوات المسلحة بغضه اساسية من ناحية ٤ ثم لخدمة المجتمع من ناحية أخرى ، مساهمة منها فى حل بعض مشكلات المجتمع وعلى الرغم من أن أى من مفردات العينة لم تشر الى هذا الجهاز ، الا أنها أشارت الى انجازاته فقط .

وتشير النتائج الاجمالية الى أن نسبة كبيرة جدا تصل الى (٩١,٦%) ترى أن الجيش يقوم بأعمال مفيدة للمجتمع ، بينما ترى نسبة قليلة جدا وحسب (٨,٩%) أن الجيش لا يقوم بأعمال مفيدة ، للمجتمع . ونلاحظ هنا ايضا ان مؤشر الايجابيه فى قيام الجيش بأعمال مفيدة للمجتمع يرتفع الى اقصى معدل له عند عينة كلية الاداب ، فيصل الى (١٠٠%) من العينة ثم يأتي بعد ذلك عينة كلية البنات بنسبة (٩٢,٦%) ، بينما انخفض المؤشر انخفاضاً كبيراً بالنسبة

للأعمال المفيدة للجيش عند عينة كلية الخدمة الاجتماعية ، حيث وصل الى (٥٠%) فقط من اجمالي العينة لهذه الكلية ، على الرغم من أن هذه العينة كانت تتسم قبل ذلك بالاتجاهات الايجابية دائما ، ولاندى لماذا انخفض المؤشر الايجابي لدرجة كبيرة هنا؟ ولكننا نرى أنه ربما يكون السبب في ذلك ، أن معدلات هذه العينة لم تتلقى في دراستها الجامعية الأولى شيئا من الاجتماع العسكري اما بالنسبة لهذه الأعمال المفيدة التي يقوم بها الجيش في المجتمع . فقد تم تصنيفها في أربعة مجموعات كما هو مبين بالجدول .

الأول : وهي التي تشمل الأعمال العسكرية : وتمثلت معظمها في حماية المجتمع بالدفاع عنه وتأمين الحدود وتحقيق الامن الداخلي كذلك .

الثاني: وتشمل الأعمال الاجتماعية مثل انشاء المجتمعات العمرانية الجديدة والمعاشات للعاطلين السابقين بالقوات المسلحة ، ومنها كذلك تخفيف آلام الكوارث مثلما حدث في زلزال أكتوبر ١٩٩٢م . وظهرت بين عينة كلية الاداب وظيفة اجتماعية هامة للجيش ، باعتبار آداة من أدوات الضبط الاجتماعي في المجتمع . كما ظهرت ايضا بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وظيفة اجتماعية هامة للجيش وهي أنه ينص ضد الأفراد الولاة والانتماء للوطن .

الثالثة : وهي الأعمال العسكرية ذات الحبغة السياسية ، وتمثلت معظمها في مساعدة الدول العربية والتعاون الدولي ، مثلما ظهر ذلك في مساعدة الكويت في حربها ضد العراق في عام ١٩٩١م .

الرابعة : وهي التي تشمل الأعمال المفيدة التي يقوم بها الجيش ، وخاصة بالبيئة مثل انشاء الطرق وخطوط التليفونات والكهرباء واستصلاح الأراضي (ولعل مثل هذه الأعمال والمشروعات مايجتس بها جهاز مشروعات الخدمة الوطنية الذي أشرنا اليه قبل ذلك) .

٢٤ - هل هناك وظيفة اجتماعية للجيش ؟ وماهي هذه الوظيفة؟

يعتبر هذا السؤال امتدادا للسؤالين السابقين الذين أوضحنا بصورة أشمل الأعمال المفيدة للجيش في المجتمع ولكننا هنا نحدد الوظيفة تحديدا ادق فنحن نريد الوقوف هنا على الوظيفة الاجتماعية فقط للجيش . وهي الوظيفة التي يوضحها الجدول التالي :-

جدول رقم (٢٤) الوظيفة الاجتماعية للجيش وطبيعتها

انماط الوظائف الاجتماعية	هل للجيش وظيفة اجتماعية						الوظيفة الكلية
	المجموع	نعم		لا		م° غ°	
		ت	%	ت	%		
البنات	٥٤	٤١	٧٦	١٠	١٨	٣	٥
الاداب	٢٨	٢٤	٨٥	٨	٧١	٢	٧
الخدمة الاجتماعية	٨	٧	٨٧	١	١٢	-	-
المجموع	٩٠	٧٢	-	١٢	-	٥	-
النسبة المئوية	١٠٠	٨٠	-	١٤	-	٥	٦

يوضح الجدول أن نسبة كبيرة تصل الى (٨٠%) ترى أن للجيش وظيفة اجتماعية ونسبة قليلة تصل الى (١٤ر٤%) هي التي ترى أنه ليس للجيش وظيفة اجتماعية ، بينما نسبة قليلة جدا تصل الى (٥ر٦%) لم توضح رأيا صراحة في هذا الموضوع .

وتعود هاتين عينة كلية الخدمة الاجتماعية الى اتجاهها المعهود لتمثل أكبر نسبة بين من يرون أن للجيش وظيفة اجتماعية ، وتصل نسبتها الى (٨٧ر٥%) تم تأتي بعد ذلك عينة كلية الاداب في المرتبة الثانية من حيث الموافقة وتصل نسبتها الى (٨٥ر٨%) واخيرا عينة كلية البنات بنسبة (٧٦%) وكانت عينة كلية الاداب تمثل اقل نسبة بين من يرون من العينة أنه ليس للجيش وظيفة اجتماعية حيث كانت نسبتها (٧ر١%) وكانت اكبرها نسبة بين عينة كلية البنات حيث كانت نسبتها (١٨ر٥%) ومثلت عينة كلية الخدمة الاجتماعية الاتجاه الوسط حيث كانت نسبتها (١٢ر٥%) .

أما عن أنماط هذه الوظائف الاجتماعية للجيش فقد اختلف التعبير عنها عند كل عينة من العينات الثلاث بينما اتفقت الميانات الثلاث تقريبا على ابراز الوظيفة العسكرية اولا هنا للجيش وعلى الامن والسلام وحماية المجتمع ، باعتبار أن ذلك يمثل ضرورة اجتماعية كذلك كما ظهر

ايضا التعاون مع الجيوش الاخرى ، ثم ظهرت بعد ذلك الوظائف الاجتماعية كما يلي :-
- في عينة كلية البنات ظهرت في البداية أهمية الجيش في احتواء حركة الامن المركزى (التي حدثت صا' ٢٥ فبراير ١٩٨٦) حيث استطاع الجيش السيطرة على الموقف بأقصى سرعة ممكنة وعاد الهدوء للشارع المحرقى فى القاهرة بعد عدة ايام من اندلاع هذه الأحداث ثم ظهر بعد ذلك كل من :

- دور الجيش فى اقامة المجتمعات العمرانية الجديدة .
- دور الجيش فى تحقيق الاستقرار والتقدم .
- دور الجيش فى تهذيب السلوك الاجتماعى للأفراد .
- مساعدة الجيش الفعالة فى التقليل من وطأ الكوارث والتكبات وأخرها زلزال اكتوبر ١٩٩٢م .
- صندوق الزمالة للقوات المسلحة .
- اقامة الجيش لساكن الابطوا .
- العلاج المجانى (وبأجور اقتصادية) بالمستشفيات العسكرية .
- وجمعية كلية الاداب ظهرت الوظائف التالية :-

- الامان والاستقرار الاجتماعى .
- الجيش كوسيلة للتخطيط الاجتماعى .
- الجيش وعمله على الازدهار والتقدم والتطور .
- الجيش والتغيير السياسى .
- (ولعل هذه الوظيفة وهى التغيير السياسى ، قد ظهرت هما كانهماى مباشر لدراسة الطالبات ها لكن من علم الاجتماع السياسى وعلم الاجتماع العكرى من خلال موضوع العنوه العسكرية والبناء السياسى) .

- وفى عينة كلية الخدمة الاجتماعية ظهرت وظائف اجتماعية منها :-

- حماية المجتمع .
- جهاز الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة ودوره فى رفع معنويات الجنود .
- زراعة الصحراء .

ولعلنا نلاحظ هنا ادراكا كاملا للدور الاجتماعي للجيش في المجتمع من خلال قيادة بعضى الوظائف الاجتماعية ، من جانب فئات العينة المختلفة وتعبيرها بصور مختلفة عن هذا الدور وهذه الوظائف ، ويظهر هنا أيضا دور دراسة علم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع العسكري في إبراز هذا الدور . ولعل ذلك يمثل جانباً إيجابياً لتدريب هذا الضمير الجديد على الدراسة في جامعات مصر .

٢٥ - ماهى آخر معارك وواجبات الجيش المصرى العسكرى التى قام بها ؟

ومعنا نفيس هنا الاتجاه فى ثلاثة مستويات : المستوى المحلى ثم القومى (العربى) وأخيراً المستوى العالمى . ويوضح الجدول التالى مظهر من استجابات مفردات العينة .

جدول رقم (٢٥) آخر معارك وواجبات الجيش المصرى

جدول رقم (٢٥ أ) كلية البنات

المستوى العالمى		المستوى القومى		المستوى المحلى	
الواجبات	ت	الواجبات	ت	الواجبات	ت
حرب أكتوبر	٢٧	حرب الخليج	٢٦	حرب الخليج	٢٧
أحداث التطرف	٦	التمحير	٠٤	التمحير	٦
كبارى ومساكن	٢	الامن	٠٥	الامن	٢
الزلازل	٥	حرب أكتوبر	٠١	حرب أكتوبر	٥
م°غ	١٤	م°غ	٠٨	م°غ	١٤
المجموع	٥٤	المجموع	٥٤	المجموع	٥٤

يربط هنا السؤال هنا بين المعارك العسكرية والواجبات الأخرى للجيش التى ساهم فيها فى الفترة الأخيرة سواء على المستوى المحلى أو القومى أو العالمى .

ويوضح الاتجاه العام هنا أن أهم المعارك على المستوى المحلى كانت حرب أكتوبر ١٩٧٣م وكان ذلك بنسبة ٥٠% من مجموع عينة كلية البنات ، وأن ظهرت هذه الحرب أيضا (حرب أكتوبر) بين الواجبات القومية بنسبة (٨١%) وبنفس النسبة فى المستوى العالمى، ربما لان مفردات العينة ترى أن حرب أكتوبر ١٩٧٣ كان لها انعكاسات قوية وعالمية قوية كما ظهرت أيضا ببيسبب واجبات الجيش المحلية الوظائف الاجتماعية التى أشارت اليها العينة قبل ذلك مثل حماية المجتمع من التطرف وكان ذلك بنسبة (١١١%) ثم التخفيف من الكوارث ومنها زلزال أكتوبر ١٩٩٢ وكان ذلك بنسبة (٩٢%) وأخيرا بناء الكبارى والساكن وكان ذلك بنسبة (٣٧%) وقد ظهرت هنا نسبة ليست قليلة لم نتصح عن رأيها وهى نسبة (٢٦%) وهى هنا أعلى من المستوى القومى والعالمى .

وعلى المستوى القومى ظهرت حرب الخليج كأهم معارك وواجبات الجيش المصرى الاخيرة وكان ذلك بنسبة (٦٦%) اما على المستوى العالمى فقد ظهرت أهمية الجيش المصرى فى قسوات حفظ السلام الدولية فى سراييفو والمومال ، وكان ذلك بنسبة ٧٩% وهى أعلى نسبة حصلت عليها آخر واجبات الجيش المصرى ، وهذا يدل على مدى وعى مفردات العينة بالواجبات العالمية للجيش المصرى ، ربما أكثر من وعيها بكل من الواجبات المحلية والقومية . ويحسب ذلك هنا للعينة باتساع دائرة فهمها وإدراكها لواجبات الجيش المصرى الخارجية .

جدول رقم (٢٥ ب) كلية الاداب

المستوى المحلى			المستوى القومى			المستوى العالمى		
الواجبات	ت	%	الواجبات	ت	%	الواجبات	ت	%
حرب أكتوبر	١٩	٦٧٫٩	حرب الخليج	٢١	٧٥	اليونسكو واليونسكو	٢٠	٧١٫٥
الزلزال	٤	١٤٫٢	اليمن والجزائر	١	٣٫٦	الخليج	٣	١٠٫٧
الارهاب	١	٣٫٧	حرب أكتوبر	٢	٧٫٢	-	-	-
طابا	١	٣٫٧	-	-	-	-	-	
م٠ع	٣	١٠٫٧	م٠ع	٤	١٤٫٢	م٠ع	٥	١٧٫٨
المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠

ويوضح لنا هذا الجدول اجماليين أساسيين :

الاتجاه الأول : اتجاه ايجابي وهو الذي يوضح اتفاق هذه العينة مع العينة السابقة (عينة كلية البنات) في اعتبار حرب أكتوبر ١٩٧٢ أهم آخر الواجبات العسكرية المحلية للجيش المصري وقد كان ذلك بنسبة (٦٧,٩%) وأن حرب الخليج هي آخر الواجبات العسكرية للجيش المصري على المستوى القومي وقد كان ذلك بنسبة (٢٥%) وأن اشتراك بعض وحدات الجيش المصري في قوات حفظ السلام الدولية في البوسنة والهرسك ، هو آخر واجبات هذا الجيش على المستوى العالمي وكان ذلك بنسبة (٧١,٥%) .

أما الاتجاه الثاني : فهو اتجاه سلبي يوضح بعض الخلط بين هذه المستويات الثلاثة القومي والمحلي والعالمي . حيث ظهرت قضية طابا بين آخر واجبات الجيش المصري المحلية والمعروف أن قضية طابا لم تكن عسكرية بل كانت قضية قانونية عرضت على التحكيم الدولي السفى حظيت مصر باحترامه وخرجت منتصرة عادت اليها طابا بالتحكيم .

وعلى المستوى القومي ظهرت كذلك كل من اليمن والجزائر والمعروف أن هذه المهام كانت من أولى مهام الجيش المصري ولين آخرها . حيث ساندت مصر ثورة الجزائر في أوائل الخمسينات وثورة اليمن في أوائل الستينات حتى قامت حرب ١٩٦٧ .

وعلى المستوى العالمي ظهرت مرة ثانية حرب الخليج التي كانت من المهام القومية وليست العالمية ولعل هذا الخلط وعدم الفهم الصحيح للمهام في المستويات الثلاثة المحلية والقومية والعالمية ، يرجع الى ان هذه العينة تمثل المستوى الثقافي الأول وهو طالبات الفرقة الأولى اللاتي لم ينفخن وعيهن السياسي والعسكري بدرجة كافية بعد .

جدول رقم (٢٥ ج) كلية الخدمة الاجتماعية

المستوى العالمي		المستوى القومي		المستوى المحلي	
الواجبات	ت	%	الواجبات	ت	%
حرب أكتوبر	٢	٢٥	حرب الخليج	٤	٥٠
طابا	١	١٢.٥	حرب أكتوبر	٢	٢٥
الأمن المركزي	١	١٢.٥			
الزلازل	٢	٢٥			
كبارى وطرق	١	١٢.٥			
غ.م	١	١٢.٥	غ.م	٢	٢٥
المجموع	٨	١٠٠	المجموع	٨	١٠٠

وتتفق هذه العينة أيضا مع العينتين السابقتين لكليتي البنات والاداب في اختبار كل من حروب أكتوبر وحرب الخليج والاشراك في قوات حفظ السلام في البوسنة والهرسك ، آخر واجبات الجيش المصري على المستوى المحلي والقومي والعالمى . وان كما نلاحظ أيضا ظهور حرب أكتوبر على المستوى القومي ، وكذلك ظهور قضية طابا على المستوى المحلي وهي ليست عسكرية كما فكرنا قبل ذلك ، ولاحظنا هنا أيضا خلطا بين الواجبات العسكرية والاجتماعية للجيش حيث ظهرت هنا من بين الواجبات العسكرية الامن المركزي (وكان ذلك في عام ١٩٨٦) ثم من الواجبات الاجتماعية مساعدة ضحايا الزلازل واقامة الكبارى والطرق ، وهي بالطبع ليست عسكرية .

٢٦ - ما هي آخر أعمال الجيش المصري المدنية لخدمة المجتمع :-

ويبين هذا السؤال مدى قيم الطالبات للجيش كمؤسسة اجتماعية بالدرجة الثانية فضلا عن كونه مؤسسة عسكرية بالدرجة الأولى . ويوضح الجدول التالي النتائج التي نولمت اليها الدراسات في هذا المجال .

جدول رقم (٢٦) آخر أعمال الجيش المدنية لخدمة المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية			كلية الآداب			كلية البنات		
%	ت	الأعمال	%	ت	الأعمال	%	ت	الأعمال
٣٧,٥	٣	الزلازل	٢٥,٠	٧	المصحة بمصر	١٦,٧	٩	كوشة تات كبرياء
١٢,٥	١	موانع حربية	١٤,٣	٤	الزلازل	١٤,٨	٨	مقاومة الإرهاب
١٢,٥	١	طرق وعارات	١٠,٧	٣	تليفونات وكهرباء	٣,٧	٢	حرب الخليج
						٣٢,٣	١٨	الزلازل
٣٧,٥	٣	م.غ	٥٠,٠	١٤	م.غ	٢١,٥	١٧	م.غ
١٠٠	٨	المجموع	١٠٠	٢٨	المجموع	١٠٠	٥٤	المجموع

لان القاهرة كانت من أكثر المدن تضررا من آثار زلزال ١٢ أكتوبر ١٩٩٢م فلقد ظهرت أعلى نسبة في عينة كلية البنات لآخر أعمال الجيش المدنية لخدمة المجتمع ، في هذا المجال وبلغت النسبة (٣٢,٣%) وهي التي توضحها تلك الجهود التي قامت بها القوات المسلحة، والتي تمثلت في سرعة اقامة مراكز الايواء للمتضررين من أحداث الزلزال ، وتقديم الخدمات السريعة لهم ، ولذلك فلقد كان عملها في هذا المجال واضحا وفعالاً ومؤثراً شعر به الجميع في القاهرة ، يأتي بعد ذلك في المرتبة الثانية بعض الأعمال المدنية ، التي أسهمت بها بعض قطاعات الجيش في مصر (محطة في جهاز مشروعات الخدمة الوطنية) مثل اقامة شبكة التليفونات وإنشاء الكباري ، وإمداد خطوط المياه العذبة وغيرها .

أما عينة كلية الآداب فقد كانت أعلى نسبة وهي (٢٥%) للتعدي للإرهاب ، يليها أعمال افائه مكويي الزلزال ونلاحظ هنا زيادة نسبة اللائي لم يفحصن عن أرائهن في هذا المجال زيادة كبيرة حتى وصلت الى ٥٠% من مجموع عينة هذه الكلية - وربما تعود الزيادة الكبيرة لهذه النسبة لأن هذه العينة تمثل أقل العينات في المستوى التعليمي فهن يمثلن طالبات الفرقة الأولى بقسم الاجتماع بالكلية .

وقد ظهرت أعلى نسبة في كلية الخدمة بالفيوم (باستثناء نسبة غير المبين أى اللائحة لم يوضح آراءهم صراحة) في مجال أعمال اثنائه مكويى الزلزال ايضا - مثل عينة كلية البنات وذلك لان الفيوم قريب من مركز الزلزال الذى يقع فى احد ضواحيها ولذلك فلقد كان التأثير هناك واضحا أيضا فارتفعت النسبة في الزلزال حتى وصلت الى (٢٢,٥%) .

وإذا كنا نلاحظ هنا ارتفاع نسبة غير مبين ، وهى التى تمثل أولئك الذين لم يوضحوا رأيهم صراحة فى ذلك حيث بلغت فى عينة كلية الاداب (٥٠%) وهى نسبة مرتفعة جدا وأرجعنا ذلك لسبب ثقافى قبل ذلك ونضيف هنا أن ذلك يدل على عدم الوعي الكامل لدى مفردات العينة بأهمية المشروعات الاجتماعية للقوات المسلحة ، ربما لأن منظما يتركز بصفه خاصة فى القاهرة وكانت النسبة الثانية وهى(٢٢,٥%) بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وأخيرا كانت النسبة الثالثة وهى(٢١,٥%) بين عينة كلية البنات والتي كان من المفروض أن تنال فيها هذه النسبة كثيرا . ولكن وجود نسبة كبيرة من طالبات الكلية من المفتربات عن القاهرة أدى الى زيادة النسبة هنا أيضا .

٢٧ - ماعى المعارك العسكرية التى خاضها الجيش المصرى منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مرتبة تاريخيا

ما أمكن ؟

جدول رقم(٢٧) معارك الجيش المصرى منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

المجموع	معارك اخرى		معارك اخرى						معارك ١٩٦٦-١٩٧٢		المعارك الكلية
	م.ع	ت	متنوعة		حرب الخليج		حرب اليمن		ت	%	
			%	ت	%	ت	%	ت			
٥٤	٢٤	٤	١١	٦	١٢	٥	٣	٥٢,٧	٢٩	البنات	
٢٨	٢٥	٧	-	-	٦	-	-	٥٢,٦	١٥	الاداب	
٠٨	-	-	-	-	١	٢	٢	٦٥,٥	٠٥	الخدمة الاجتماعية	
٩٠	-	١١	-	٦	١٩	-	٥	-	٤٩	المجموع	
١٠٠	-	١٢	-	٦,٧	٢١	-	٥,٦	-	٥٤,٦	النسبة المئوية	

وإذا كانت هناك ثلاثة حروب أساسية ، خاضها الجيش المصري على أرض مصر ، وهى حروب ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ فهى أذن تمثل معارك الجيش المصري الاساسية فقد اهتم التحليل برصد مدى وعى الطالبات بهذه الحروب الثلاثة . ويوضح الاتجاه العام للعيينة أن أكثر من نصف العينة قليلا ، كان مدركا للوعى بهذه الحروب وكانت النسبة (٥٤ر٤%) من اجمالى عينة الدراسة وظهرت النسبة الاكبر لهذه الاتجاه بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية حيث وصلت الى (٦٢ر٥%) يليها عينة كلية البنات بنسبة (٥٢ر٧%) ثم عينة كلية الآداب بنسبة (٥٢ر٦%) .

وبالنسبة للحروب الاخرى التى خاضها الجيش المصري منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، فاننا نجد من أشهرها حرب اليمن التى بدأت فى عام ١٩٦٢ حتى قيام حرب ١٩٦٧ ، فاضطرت القوات المصرية فى اليمن للعودة الى مصر للمساعدة مع قوات للجيش هنا فى حرب ١٩٦٧ ولولا ذلك لما عادت هذه القوات من هناك حتى تنتهى مهنتها ، التى كان يبدو وقتها أنها بعيدة التحقيق . وقد كان الوعى بهذه الحرب -حرب اليمن - قليلا جدا ، وكان ذلك بنسبة (٥٦ر٦%) من مجموع العينة وكان أعلى نسبة بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية حيث وصلت النسبة الى (٢٥ر٠) ولم تظهر هذه الحرب بين عينة كلية الآداب .

ثم كانت أخيرا حرب الخليج فى عام ١٩٩١م التى خاضتها بعض قوات الجيش المصري مشاركة معها مع قوات التحالف الدولى لجيش الكويت ، فى استرداد أرضه التى اغتصبها كلها جيش العراق ، مجلا بذلك سابقة غريبه فى نهاية القرن العشرين ، فلم يحدث - على قسور علمى - أن قام جيش بابتلاع دولة بأكملها ، ولم يحدث كذلك أن قام نظام سياسى بالغاء دولة كاملة من على خريطة العالم ، مثلما حدث فى ٢ أغسطس ١٩٩٠م وكانت نسبة حرب الخليج أعلى من نسبة حرب اليمن ، حيث وصلت الى (٢١ر١%) من اجمالى عينة الدراسة ، وظهرت أعلى نسبة بين عينة كلية البنات بنسبة (٢٢ر٣%) تليها عينة كلية الآداب بنسبة (٢١ر٤%) وأخيرا عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (١٢ر٥%) .

هذا الى جانب ندد من الاستجابات الاخرى . وهى التى ظهرت بين عينة كلية البنات فقط وكانت نسبتها (٦٧ر٧%) من مجموع العينة وبلغت هذه النسبة فى كلية البنات (١١ر١%) والستى لم تلتزم بهذه المعارك كما جاء نكرها ومنها مثلا :

- من تكررت من مفردات العينة بداية المعارك بحرب ١٩٦٧ ونسبت تماما حرب ١٩٥٦ ،

وتكررت حربى ١٩٦٧ و ١٩٧٣ فقط .

- ومنه من فكرت حرب فلسطين وحرب اليمن وحرب الخليج ، مع أن حرب فلسطين تخرج
عن نطاق ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .
- وهناك من فكرت حرب ١٩٧٢م وحرب الخليج فقط .

ولعل ذلك يدل على عدم الالمام الكامل بحروب الجيش المصر التي خاضها منذ ثورة يوليو
وحتى الان كما نلاحظ أيضا أن هناك نسبة ليست بالقليلة لم توفح رأيا صراحة وتبلغ (١٢,٢%)
وظهوت اعلى نسبة فيها لدى عينة كلية الآداب حيث وصلت الى (٢٥,٠%) وهي نسبة ليست
قليلة بالطبع .

٢٨ - رأى الطلاب في علاقة المدنيين بالجيش :-

وهنا تم استخدام مقياس من أربع درجات ، يقيس طبيعة هذه العلاقة ، ثلاثة منها بالإيجاب
بدرجاته المختلفة ودرجه واحدة سلبية ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :-

جدول رقم (٢٨) علاقة المدنيين بالجيش

المجموع	أخرى		غير طيبه		طيبه		جيدة		طيبة جدا		العلاقة الكلية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٥٤	١,٨	١	٢,٤	٤	٦,٢	٢٥	٢٧,٨	١٥	٦,٧	٩	البنات
٢٨	٣,٥	١	١٤,٣	٤	٢٩,٢	١١	١٤,٣	٠,٤	٢,٦	٨	الآداب
٠,٨	-	-	٢٥,٠	٢	١٢,٥	٠,١	٣٧,٥	٠,٣	٢٥,٠	٢	الخدمة الاجتماعية
٩٠	-	٢	-	١٠	-	٣٧	-	٢٢	-	١٩	المجموع
١٠٠	-	٢,٢	-	١١,١	-	٤١,١	-	٢٤,٤	-	٢١,٢	النسبة المئوية

ويوضح هذا الجدول أن علاقة المدنيين بالجيش علاقة ايجابية في مجملها ، وان كان المؤشر
يرتفع في أقل العلاقات ايجابية ، وهو الذي يوضح لنا أنها علاقة طيبه ، وكانت تلك بنسبة
(٤١,١%) وظهوت أعلى نسبة لهذا الاتجاه بين مفردات عينة كلية البنات ، حيث كانت (٤٦,٣%)
يلينا عينة كلية الآداب بنسبة ٢٩,٢% .

أما الاتجاه الثاني لهذه العلاقة فيظهر من خلال العتياى الثاني الذي يعتبر هذه العلاقة
علاقة جيدة وكان ذلك بنسبة (٢٤,٤%) من مجموع العينة . وتأتى عينة كلية الخدمة الاجتماعية
في مقدمة العينات الثلاثة - حيث تعل النسبة عندها الى (٢٧,٥%) يليها عينة كلية البنات
بنسبة (٢٧,٨%) .

والاتجاه الثالث الذى تظهر من خلاله هذه العلاقة على أنها علاقة طيبة جدا ، فقد كان أقل العلاقات ايجابية ، حيث كان بنسبة (٢١٢٪) من مجموع العينة ، وتمثله أولا بأعلى نسبة عينة كلية الآداب بنسبة (٢٨٦٪) ، يليها عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة ٢٥٪ ، وانا كانت عينة كلية البنات هي أقل العينات ايجابية فى هذا الاتجاه ، فانها مع ذلك لم تمثل أعلى درجات الاتجاه السلبى الذى يرى أن علاقته المنين بالجيش غير طيبة ، واما كان هذا الاتجاه يشمل (١١١٪) من مجموع العينة ، وظهرت أعلى نسبة له بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (٢٥٪) - ثم عينة كلية الآداب بنسبة (١٤٣٪) وكانت أقل نسب هذا الاتجاه السلبى قد ظهرت بين عينة كلية البنات وكانت بنسبة (٧٤٪) .

هذا الى جانب ظهور اتجاهات أخرى لهذه العلاقة ، ظهرت عند عينة كلية الآداب بنسبة (٣٥٪) وكذلك عينة كلية البنات بنسبة أقل وهى (١٨٪) وهى التى كانت ترى :

- فى عينة كلية البنات أنها صغيرة .
- أما عينة كلية الآداب فكانت ترى أنه " قد تتعارض المصالح المدنية والعسكرية ، وقد تتسم بالتضامن والتعاون فى المحن "

٢٩ - ماهى تفضيات الطالبات للجيش المصرى ؟

وأخيرا فقد كان من المهم أن نقف على اتجاهات الطالبات فى العينة نحو القوات المسلحة المحررية ، و ماهى الأمنيات التى تتضاها لها على المستويات المختلفة سواء منها المحلية أو القومية أو العالمية . ويوضح الجدول التالى هذه الامنيات .

جدول رقم (٢٩) تفضيات الطالبات للجيش المصرى

المجموع	اخرى	التعاون الدولى	تعاون مع العرب	تقدم عسكري محلى	مزيد من التقدم الفنى	التفضيات الكليّة
٨٠	٦	١٥	٢٢	١٠	٢٧	البنات
٤٧	٤	١٠	١١	٨	١٤	الآداب
٢٥	٣	٥	٦	٥	٠٦	الخدمة الاجتماعية
١٥٢	١٣	٣٠	٣٩	٢٣	٤٧	المجموع
١٠٠	٨,٥	١٩,٨	٢٥,٦	١٥,١	٣١,٠	النسبة المئوية

كانت هذه فرس لظهار المشاعر الطيبة للطالبات نحو قواتهم المسلحة ، فعلى حين يبلغ مجموع العيبة ٩٠ مفردة ، فقد بلغت مجموع التتميات هنا ١٥٢ ، ويعنى ذلك أن هناك لكثير من المفردات أكثر من أمنية تتفانها للجيش المصرى وما يؤكد صحة هذا الاتجاه أن أسمى نسبة للتتميات للجيش المصرى ، كانت لمزيد من التقدم الفنى للقوات المسلحة ، بمعنى رفع كفاءة معنيتها وبالتالى استعادتها القتالى الدائم والمستمر ، وكان ذلك بنسبة (٢١٠٪) ، يلى ذلك التعاون مع العرب وعو الذى ظهر من جانب الجيش المصرى بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، والذى تجلى فى مؤازرته لحركات التحرير سواء فى الجزائر أو اليمن أو مساندة بعض حركات التحرير فى أفريقيا ، وما ظهر أحياء فى عام ١٩٩١م من اشتراك قوات عسكرية مصرية مع قوات التحالف الدولى العسكرى ، التى شنت عاصفه الصحراء فى فبراير ١٩٩١م ، حتى تستعيد الكويت من بين يران المحتل العراقى يلى ذلك التعاون الدولى ، والذى ظهر فى بداية هذا العام (١٩٩٣م) من اشتراك بعض عناصر القوات المسلحة المصرية ، فى قوات حفظ السلام الدولية فى سراييفو وفى الصومال ، وقد كان ذلك بنسبة (١٩٨٪) .

كما ظهرت اتجاهات أخرى نحو الجيش المصرى ، وكان ذلك بنسبة (٨٨٪) من مجموع التتميات ومنكر منها :

- بالنسبة لكلية البنات : ظهر " التعاون مع الدول الاسلامية " ، " علاقة مع المدنيين فى المجتمع المصرى " .
- وبالنسبة لكلية الاناب : ظهر " مشاريع التنمية " ، " تحرير فلسطين " .
- وظهر فى تينة كلية الخدمة الاجتماعية : " تعود اليه روح أكتوبر فى السلم والحرب " .

ولعل هذه الامنيات للجيش المصرى ، تنعم الاتجاه السابق الذى يكن كل تقدير واحترام لهننا الجيش .

٣٠ - آراء أخرى فى عمل المرأة فى القوات المسلحة :-

وقد ترك هذا السؤال مفتوحا لتعبير من خلاله كل طالبه عما يجيش بصدورها نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة ، ولذلك فلتقد ظهرت مجموعة من الآراء نعرضها فيما يلى :

بالنسبة لعينة كلية البنات :-

نستطيع أن نميز هنا بين اتجاهين أساسيين ومتعارضين في نفس الوقت :

أ - الاتجاه الأول : وهو الاتجاه المحافظ الذي يرى أن عمل المرأة بالقوات المسلحة لا يتفق مع قدراتها ، وأنها يمكنها القيام بالأعمال الاعيانية أو المرفيية (وذلك يمثل مجال عملها الاساسى الان بالفعل فى القوات المسلحة المصرية) . كما أن هذا العمل أيضا فى القوات المسلحة لا يتفق مع طبيعتها . وأفضل لها أن تقوم بدور تنشئة الاطفال .

ويرتبط بهذا الاتجاه أيضا ، مظهر من قول بعض الطالبات " المرأة غير مؤهلة لذلك فيولوجيا " وسنن من ترى أيضا أن " عمل المرأة لا يفيد فى القوات المسلحة " .

ويأتى من خلال هذه الآراء ما قد يبدو أكثر هذه الآراء نظيمية ، حيث ذكرت احدى الطالبات " لا أو من بالمساواة بين الرجل والمرأة ، والرجال قوامون على النساء ، ولن تعمل النساء لما وصل اليه الرجال " وقد كانت صاحبة هذه الرأى من أسرة عسكرية ويظهر رأى آخر ينادى بأن " عمل المرأة لا يضيف جديدا ، ومكانها الطبيعي المنزل " .

ب - والاتجاه الثانى أكثر تحورا ويحيل الى مؤازرة عمل المرأة بالقوات المسلحة ، وبيدا هذا الاتجاه من قول احدى الطالبات : " هو عمل مشرف لكن التكوين الفسيولوجى يمنع فلك تم يظهر من خلال هذا الاتجاه أيضا عمل المرأة فى القوات المسلحة بشروط . حيث ترى بعض مفردات العينة أنه " يمكن قبل الزواج ، وبعد الزواج تقوم بأعمال اعانية " . وترى طالبة أخرى أنه " من صالح المجتمع استخدام الجنين . . . المرأة وميدان العمل الوطنى الذى يحقق وثبتها الكبرى ، ويكمل ذلك رأى آخر يرى أن " تعطى الفرصة لتثبت ذاتها ، فالمرأة ليست ضعيفة ، ويأنده رأى آخر يرى أنه " يجب أن تخوض المرأة التجربة وقد تتجز مالم يتطوع انجازه الرجل " . ثم يبلغ هذا الاتجاه النهجى مفاده ، فى اقتراحات بعض الطالبات لتطوير عمل المرأة بالقوات المسلحة حيث ترى أنه يمكن : " انشاء مبينى خاص لتدريب المرأة على الأعمال القتالية . . . قبول المتطوعات دون شروط " .

وبالنسبة لعينة كلية الآداب :-

فإننا نجد هنا امتداد الاتجاه السابق ممثلا فى رأى الاعليمية ، وهو الرأى المعارف لعمل المرأة بالقوات المسلحة ، ثم رأى الاقلية الذى يوافق على عملها .

وبالنسبة للاتجاه الأول الذى يعارض عمل المرأة بالقوات المسلحة ، والذى يظهر من خلال أوتوال بعض مفردات المعية الى جا" بها : " عمل المرأة فى الاسرة فالمرأة من طبيعتها الرقة ، كما ترى طالبد أخرى أن " المرأة لطيفة والرجل عنيف ، يضاف الى هذا الرأى " المرأة لم تهىء بعد . . رعاية الأسرة أفضل " . ونجد رأيا آخر يقول : " الرجل قوى والمرأة أضعف . ولذلك يمكنها القيام بأعمال التعريف والطعام " . ويكمل هذا الرأى رأى آخر يقول : المرأة لانصلح وبقتضى تغرفها ، تختلف فى التركيب الفسيولوجى . . يتعارض ذلك مع العادات والتقاليد " ونجد رأيا آخر يقول : " المرأة لا تصلح لخصائصها الفسيولوجية وأنزل لها تربية الأطفال . . وتحقيق الأمن الأسمى . . هناك أعداد وقيرة من الشباب " وكان آخر آراء هذا الاتجاه ، يمثل فى قول احدى الطالبات . . " خلقت المرأة للأعمال التى تتناسب مع تكوينها ، وأعمال القوات المسلحة لا تقدر عليها المرأة " .

أما الاتجاه الثانى فهو الذى يوافق على عمل المرأة بالقوات المسلحة ، بل انه ينظمر الى هذا العمل باعتباره أحد الاموار الايجابية التى يمكن أن تقوم بها المرأة ، وعبرت احدى الطالبات عن ذلك بقولها : " اشترك المرأة فى حمل السلاح كحور ايجابى لها " لكن هذا الرأى لم يترك المجال مفتوحا أمام المرأة فاشترط لذلك مراعاة دورها الاجتماعى بالدرجة الأولى ، وهذا الرأى عبرت عنه احدى الطالبات بقولها : " عمل المرأة بالحيتى مع مراعاة ظروفها كأم وزوجة " . وكان من هذه الآراء أيضا ، أن عمل المرأة بالقوات المسلحة له مميزات وعيوب ، ولذلك فان خدمة المرأة بالقوات المسلحة يبنى أن تكون لفترة معينة أى " خدمة الزامية لفترة معينة " . وينتهى هذا الاتجاه بالرأى الذى يرى أن تقوم المرأة بـ " أعمال عسكرية خاصة تتناسب مع طبيعتها " .

- أما عينة كلية الخدمة الاجتماعية :-

فاننا نجد الاتجاه المعارض بيينا لعمل المرأة بالقوات المسلحة أقل ظهورا من الميئتين السابقتين (لكلية البنات - وكلية الادب) وقد عبرت احدى الطالبات عن ذلك بقولها : " أرى أن ذلك غير مناسب لتكوينها " أما الاتجاه المؤيد فهو المائد هنا ، وقد بدأ بأن يكون تجنيد الفئات اختياريا وليس اجباريا . وعبرت أخرى عن ذلك بقولها : (يمكن التحاقها بعمل يتناسب مع طبيعتها الفسيولوجية ويكون عمل اختياري " ثم توضح طالبه أخرى نظاما لعمل المرأة بالقوات المسلحة ، يبدأ بعد انتهاء الفتاة من مرحلة التعليم . على أن تعمل طبيبه أو ممرضة أو اخصائية اجتماعية . ولا تنسى صاحبة هذا الرأى أن توضح لنا طبيعة الوحدات العسكرية

التي تعمل بها المرأة ، حيث ترى امكانية انشاء "فرق نسائية" وتوضع طالبه أخرى طبيعة عمل المرأة موضحة ضرورة . " مراناه طبيعة المرأة . . . وسوم بأعمال قتالية خارج الميدان مثل رصد أسلحة العدو مثلا ."

ثم يحل هذا الاتجاه أعلى معبد له في الموافقة على عمل المرأة بالقوات المسلحة ، عنده رأى إحدى الطالبات وهي من أسرة عسكرية ، حيث تقوم : " أنا من المؤيدين بشدة لعمل المرأة بالقوات المسلحة . . . ليس من الضروري أعمال قتالية ولكنها تساعد فيها ."

ولعلنا نلاحظ هنا أن رأى هذه الطالبة ، الذي يؤيد بشدة عمل المرأة بالقوات المسلحة وهي من أسرة عسكرية ، يتعارض مع رأى طالبة كلية النبات الذي عرفنا له قبل ذلك ، وهي من أسرة عسكرية أيضا ، والذي يتصل في أنها لا تؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة . فليست العبرة ان موافقة الطالبة على عمل المرأة بالقوات المسلحة كونها من أسرة عسكرية أم لا ، ومعنى ذلك أن الاسرة العسكرية لا تؤثر كثيرا وفي كل الحالات على رأى اعضائها بالنسبة للقوات المسلحة وعمل المرأة بها .

استنتاجات :-

١ - تم اجراء هذه الدراسة على عينة من ٩٠ مفردة ، بثلاثة من الجامعات المصرية المرموقة وهي جامعة القاهرة (وتمثلها كلية الخدمة الاجتماعية بالقيوم) وجامعة عين شمس (وتمثلها كلية النبات) وجامعة الاسكندرية (وتمثلها كلية الاداب بحمهور) وذلك في شهر مارس ١٩٩٢ وكان المحك الاساسي في اختيار العينة ، دراسة مفردات العينة لعادة ظم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع العسكري .

٢ - ضلت العينة ثلاثة مستويات ثقافية متدرجة ، تبدأ بالفرقة الأولى بالجامعة (ويمثلها طالبات الفرقة الاولى قسم اجتماع بأداب حمهور) ، ثم الفرقة الثالثة بالجامعة (ويمثلها طالبات الفرقة الثالثة بقسم الاجتماع والفلسفة والاجتماع التربوي بكلية النبات عين شمس) ثم طالبات الدراسات العليا (ويمثلها طالبات دبلوم الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية بالقيوم) وظهر أن المستوى الثقافي الأعلى الذي يمثلها طالبات الدراسات العليا أكثر تحورا وأكثر ايجابية في الموافقة على عمل المرأة بالقوات المسلحة .

- ٣ - وعن مساواة المرأة بالرجل في الخدمة العسكرية ، كانت أعلى درجات الموافقة بين طالبات الدراسات العليا في كلية الخدمة الاجتماعية بالقيوم ، وكان ذلك بنسبة (٦٥.٥%) كما ظهرت أعلى درجات الموافقة على التجنيد الإجبارى للفئة بين طالبات كلية الخدمة كذلك .
- ٤ - وبالنسبة لسنوع السلاح الذى يمكن أن تخدم به الفتاه . كانت القوات الجوية فى المقدمة بسببة (٣٠%) يليها القوات البرية بنسبة (١٢.٢%) كما كانت نسبة اللائى اخترن أصحالا قتالية تصل الى (٦٣.٩%) والأعمال الادارية بنسبة (٣٧.٧%) .
- ٥ - لم توافق اكثر من (٣٢.٢%) من مجموع العينة على أن تكون ضابطا عاما بالقوات المسلحة
- ٦ - وعن رأى الطالبة فى خدمة المرأة بالقوات المسلحة ، حصل الاتجاه الوسط أى الموافقة الى حد مطلق أعلى نسبة وهى (٤٢.٢%) .
- ٧ - وبالنسبة لقدرات المرأة ومدى كفايتها للعمل بالقوات المسلحة ، كان الاتجاه الغالب أيضا هو كفايتها الى حد ما ، وكان ذلك بنسبة (٥٥.٦%) .
- ٨ - وعن طبيعة الأعمال التى يمكن أن تقوم بها المرأة فى القوات المسلحة . كان الاتجاه الاقوى الذى يرى قياما بعمل أقل من الرجل ، وكان ذلك بنسبة (٤٦.٧%) .
- ٩ - وعن مدى امكانية قيام المرأة بأعمال قتالية ، فقد اختلفت الآراء هنا عن الرأى السابق فى رقم ٤ - الذى يوضح اختيار (٦٣.٩%) للأعمال القتالية ، وقلت النسبة الى النصف تقريبا حتى كانت هنا (٣٤.٤%) بينما ارتفعت نسبة الأعمال الادارية الى (٤٧.٨%) وربما يرجع ذلك الى أن الآراء حول هذا الموضوع لم تتضح بعد فى أذهان الطالبات .
- ١٠ - وعن تأثير العمل بالقوات المسلحة على مظهر وشخصية سلوك وعلاقات المرأة الاجتماعية
تبين أن :-
- أ - العمل بالقوات المسلحة يلزم المرأة بارتداء ملابس معينة (الزى الرسمى) .
- ب - لا يؤثر عمل المرأة بالقوات المسلحة على استخدامها لألوان الزينة .
- ج - العمل بالقوات المسلحة لا يفتقد المرأة جمالها ورونقها .
- د - العمل بالقوات المسلحة لا يبعث المرأة عن الرقة فى التعامل مع الآخرين ، بينما يكسبها الحشونة فى تصرفاتها السيئة (٥٦.٧%) كما لا يبعدها عن الوداعة فى تصرفاتها واما يمكن أن يقربها من استخدام العنف .

هـ - أما تأثير العمل بالقوات المسلحة على الوظائف الاجتماعية للمرأة ، فقد ظهرت الآراء التي ترى أنه يجعلها لا تستطيع القيام بالواجبات المنزلية (٥١%) - كما أنه لا يوفر لها الوقت الكافي لتنشئة الأطفال (٥٨,٩%) .

و - وعن تأثير العمل بالقوات المسلحة على العلاقات الاجتماعية للمرأة ، فقد ظهر أن العمل بالقوات المسلحة لا يمكن المرأة من تحقيق الجو الأسرى الجيد (٥٢,٢%) بينما لا يؤثر هذا العمل على تعاونها مع الجيران ، ولا يؤثر كذلك على التزاوج مع الأهل .

١١ - وبالنسبة لعمل المرأة بالقوات المسلحة ومدى اكتسابها لها بعض أنماط السلوك الإيجابية فقد ظهر هنا العمل بالقوات المسلحة كمصدر جيد لامداد المرأة بأنماط السلوك الإيجابية وكان في مقدمتها حب النظام ، إلى جانب الحقنة في العمل ، وحب العمل والطاعة . كما ظهرت أنماط سلوكية إيجابية أخرى مثل : الشجاعة والتحدى ، الشخصية الجادة ، تعلم كل ما هو جديد .

١٢ - وعن اتجاهات الطالبات نحو الخدمة بالقوات المسلحة في المستقبل ، كانت هناك نسبة قليلة هي التي ترغب في الالتحاق بالخدمة في القوات المسلحة بعد التخرج وهي نسبة (٢٨,٩%) ولم توافق النسبة الأكبر وهي (٦١%) وكانت أهم أسباب الموافقة للالتحاق بالخدمة العسكرية بالجيش حب النظام ، وأهم أسباب عدم الموافقة أن العمل المني هو الذي يحقق طموحات الطالبة .

١٣ - وكانت أغلبية في العينة تصل إلى (٥٢,٤%) تفضل العمل بالتدريب بعد التخرج وظهر أن (١٠%) من الطالبات يفضلن العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج .

١٤ - ولقياس العلاقات العسكرية المدنية هنا ، والتي ملاحظها من خلال مدى قيام الجيش بأعمال مفيدة للمجتمع ، ظهر أن نسبة كبيرة من العينة تدرك ذلك ، حيث وصلت النسبة إلى ٩١% وكانت أهم هذه الأعمال ، الأعمال العسكرية والتي يأتي في مقدمتها بالطبع حماية المجتمع وتأمين الحدود ومن الأعمال الاجتماعية ، التخفيف من آثار الزلزال

واعتبار الجيش أداة من أدوات الضبط الاجتماعي ، وتحقيق الجيش للولاة والانتماء للوطن
ومن الاعمال السياسية العسكرية مساندة الدول العربية والتعاون الدولي . . . ومن الأعمال
انحاضه بالبيئة افادة الطرق ومشروعات التليفونات واستصلاح الاراضي .

١٥ - وعن الوظيفة الاجتماعية للجيش ، كان الاتجاه ايجابيا لدرجة كبيرة حيث (وضحت نسبة ٨٠٪)

من العينة أن للجيش وظيفة اجتماعية أشرفنا لبعضها في الفقرة السابقة .

١٦ - وبالنسبة لآخر مءارك وواجبات الجيش المصري سواء على المستوى المحلي او القومي أوالعالمي

فقد ظهر وتى الطالبات بكل من حرب اكتوبر ١٦٧٢ بنسبة (٥٠٪) على المستوى المحلي

وحرب الخليج بنسبة (٦٦٫٧٪) على المستوى القومي . وتوات حفظ السلام فى اليونسنة

والهرك والصومال بنسبة (٢٩٫٦٪) على المستوى العالمى .

١٧ - وعن أءر أعمال الجيش المدنية لخدمة المجتمع ، ظهر كل من التخفيف من آثار الزلزال

والمشروعات الاجتماعية المختلفة وكذلك العمرانية والخدمية .

١٨ - وبالنسبة لمءارك الجيش المصري بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ظهر الاتجاه المائد فى بيان

الحروب الثلاثة التى خاضها الجيش المصري بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م وهى حروب ١٩٥٦ م

١٩٦٧ ، ١٩٧٢ ، ثم حرب اليمن وحرب الخليج .

١٩ - أما عن علاقة المدنيين بالجيش ، وكان ذلك استكمالا لقياس العلاقات العسكرية المدنية

التي ظهرت قبل ذلك بمعدل كبير ، ظهر هنا أنها علاقه طيبه (بنسبة٤١٫١٪) ونسبة

أقل ترى أنها جيدة (٢٤٫٤٪) .

٢٠ - أما عن تىنات الطالبات للقوات المسلحة المصرية، فقد ظهرت التىنات هنا بصورة كبيرة

تتفرق كثيرا حجم العينة ، وظهر فى المقدمة تىنات الطالبات للجيش بمزيد من التقسءم

الذى (٢١٠٪) ثم مزيد من التعاون مع الحرب (٢٥٫٦٪) ثم التعاون الدولى (١٩٫٨٪)

٢١ -

وتستوى الدراسة باستطلاع الأراء الأءرى نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة ، وظهر هنا

اتجاهين وكان الاتجاه الأقوى نحو الاتجاه المحافظ الذى لايرى التواءم بين قفرات المرأة

والعمل الشاق بالقوات المسلحة، بينما كان الاتجاه الأقل هو الذى يشجع ويوافق على عمل

المرأة بالقوات المسلحة .

المراجع

1. Cynthia H. Enloe, Women in NATO militaries, conference report, in : Judith Stiehm , Women and Mens wars, Pergamon press, Oxford, 1983, p.329.
- ٢ - احمد ابراهيم خضر ، الجيش والمجتمع ، دراسات في علم الاجتماع العسكري ، دار المعارف بحره، الطبعة الاولى ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٠ .
- ٣ - المرجع السابق ، ص ١٦٢
- ٤ - المرجع السابق ، ص ١٦٤
5. Enloe, Women in NATO militaries, op.cit., p. 330.
- ٦ - جريدة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩١/٤/٦م ص ٦ عمود ٢ ، خبر بعنوان : " المرأة الكويتية تسعى لدخول المجالين السياسى والعسكرى .
- ٧ - جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٢/٢/١١ ، ص٤، " اخبار قصيره" خبر بعنوان : " سيدات مقاتلات .
- ٨ - صحيفة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٤م ، ص ٤ الاسبوع العالمى . خبر بعنوان " توقع تعيين سيدة فى منصب وزير دفاع روسيا .
- ٩ - صحيفة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٩م ، ص ١٠ ، عمود ٤ ، خبر بعنوان " قبول خريجات الصيلة بالحربية من اليوم لأول مرة .
- ١٠ - صحيفة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/٧/٤م ، ص ٤ ، خبر بعنوان " سيدة تتولى رئاسة القوات الجوية بأمريكا .
- ١١ - أنيسة بركات نوار ، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية . المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر ، ١٩٨٥ . ص ٣١ .
- ١٢ - المرجع السابق ، ص ٦٠
- ١٣ - المرجع السابق ، ص ٦٨ ، ٦٩
- ١٤ - ميسون العطاونة الوحيدى ، المرأة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلى ، دار الجليل للنشر والحراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ ، ص ٢٢
- ١٥ - المرجع السابق ، ص ٢٦ ، ص ٢٩ .
- ١٦ - احمد بيلي ، الصفوة العسكرية والبناء السياسى فى مصر . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ . ص ٩٣ .